السيد القائد: مستعدون لتفعيل أسلحة أية دولة عربية ضد أعداء الأمة

نفكر في المرحلة الخامسة والسادسة ولدينا خيارات مؤثرة على العدو

ليس لدينا خطوط حمراء

السبت 11 مايو 2024م
3 ذي القعدة 1445هـ العدد (1890)
12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

الشعب اليمني يواصل الخروج المليوني في السبعين وعموم المحافظات ويؤكد:

الإجرام الصهيوني في رفح بضوء أمريكي

قائد الثورة يبقي الأفق مفتوحاً أمام مسار وتأثير الجبهة اليمنية في الصراع مع الصهاينة:

لا خطوط حمراء أمام الإسناد اليمني لغزة:

نحو مراحل تصعيد إضافية

المسيرة : خاص:

بعدَ أسبوعٍ من الإعلان عن المرحلة الرابعة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، أعلن قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، الخميسَ الماضي، أن اليمنَ يدرُسُ أَيْضاً المضيَّ نحو مرحلة خامسة وسادسة من التصعيد، في رسالة واضحة تؤكّد عدم وجود سقف معين يحكم مسار معركة إسناد الشعب الفلسطيني، وحرص القيادة اليمنية على أن يبقى المجال مفتوحاً ومرهوناً فقط بالقدرات العسكرية والاعتبارات الأخلاقية؛ الأمر الذي يضع العدوّ مجدّدًا أمام حقيقة صعوبة التخلص من التأثير المتصاعد للجبهة اليمنية، وبالتالي صعوبة إزاحة هذه الجبهة عن حسابات المعركة، بما في ذلك تداعيات الاستمرار في الإبادة الجماعية، وتداعيات الذهاب نحو تصعيد عدواني جديد في غزة.

حديث قائد الثورة في خطابه الأخير عن الاستعداد لمراحل تصعيد جديدة مثّل توضيحًا مهمًّا لطبيعة المرحلة الرابعة التي تم الإعلان عنها قبل أسبوع، فبالرغم من أن هذه الأخيرةَ لا تزالُ في بدايتها، فَـإنَّ التطلع إلى مراحلَ أبعدَ يؤكّد بشكل واضح أن التدرج في التصعيد ليس مناورة سياسية، بل هو مسارٌ مرتبطٌ بعاملين وحيدين حرص السيد القائد على توضيحهما وهما: الضوابط الشرعية الأخلاقية، ومستوى الإمْكَانات والقدرات، معززاً ذلك بالتأكيد على أنه «لا توجد خطوطٌ حمراء» ولا «حساباتٌ سياسيةٌ» تحكم هذا المسار.

هذا التوضيح يجددُ مرةً أُخرى التأكيدَ على أن القيادة اليمنية تواصل الدفع بالموقف العسكري والشعبي إلى المستوى الذي يليق بمنطلقات ودوافع هذا الموقف وبما يفرضه من مسؤولية، وهو مستوى أن يكون اليمنُ جبهةً رئيسيةً في الصراع مع العدوّ الصهيوني، وألا تكون هذه الجبهة مقيدة بأية اعتبارات؛ لأَنَّ حجم المعركة يفرض الذهاب إلى أقصى حَـدٍّ من الانخراط الجاد فيها مهما كانت التحديات، وقد كانت هذه النظرة للمعركة واضحة في خطابات القائد منذ البداية وتجلت أَيْضاً في طبيعة الخطوات التصعيدية الكبيرة وغير المسبوقة التي اتخذتها القوات المسلحة حتى الآن.

وفي هذا السياق جاء تأكيد قائد الثورة على وجود «خيارات استراتيجية حساسة ومهمة» ليوضح أَيْضاً أن مسار الجبهة اليمنية يتضمَّنُ إعدادَ أكبر المفاجآت الممكنة للعدو لتثبيتِ معادلة الفعل العسكري التصاعدي والذي يمكّن من مواكبة المعركة المُستمرّة.

هذا الحرص المعلَن على وضع العدوّ أمام حقيقة الإسناد اليمني التصاعدي و«اللامحدود» يهدف لوضع العدوّ ورعاته أمام عدة حقائقَ مهمة أبرزها أن التصعيد في غزةَ، وبالذات في رفح التي تتصدر المشهد حَاليًّا لن يكون مُجَـرّد حدث يمكن احتواء تداعياته، بل سيؤدي إلى حرائقَ لا يمكن السيطرة عليها، وهذا ما كانت معادلات المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني قد ترجمته؛ فالإعلان عن فرض عقوبات على كُـلّ الشركات التي تتعامل مع العدوّ وحظر عبور سفنها، هو زلزال هائل يوازي في قوته ضغطًا عالميًّا كَبيراً على الأعداء.

والحقيقة أن الأمر لا يتعلق برفح فقط، بل باستمرار العدوان الصهيوني على غزة بشكل عام؛ فتأكيد قائد الثورة على عدم وجود اعتبارات وخطوط حمراء تحكم مسار الجبهة اليمنية يعني أن خيارات التصعيد ستستمر بالتزايد بصفة عامة، وتخصيص معادلات معينة للرد على اجتياح رفح لا يناقض ذلك، بل يؤكّـد حرصَ القيادة اليمنية على إيجاد الكثير من الوسائل لإدارة المعركة والتعامل مع متغيِّراتها المتنوعة.

سريع: نراقب تطورات الموقف في غزةَ ولن نتردّدَ في تصعيد ضرباتنا

ارتفاع حصاد العمليات البحرية المساندة لغزة إلى 112 سفينة بعد استهداف ثلاث سفن إسرائيلية

المسيرة : خاص:

أعلنت القوات المسلحة اليمنية، الخميس، تنفيذَ عمليات عسكرية جديدة استهدفت ثلاث سفن «إسرائيلية» في المحيط الهندي والبحر العربي والخليج عدن؛ ليرتفع بذلك عدد السفن المعادية المستهدفة إلى 112 سفينة.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع: إن «القوات البحرية وسلاح الجو المسير والقوة الصاروخية نفذت عملية عسكرية مشتركة استهدفت سفينتَي (إم إس سي دييجو) وَ (إم إس سي غينا) الإسرائيليتَين في خليج عدن».

وَأَضَـافَ أن «عمليةَ الاستهداف تمت بعددٍ من الصواريخِ البالستيةِ والطائراتِ المسيرةِ وكانتِ الإصابة دقيقةً بفضلِ الله».

وأكّـد أن «القوةَ الصاروخيةَ نفذت عمليتَينِ نوعيتينِ استهدفتْ سفينةَ (إم إس سي فيتوريا) الأولى في المحيطِ الهنديِّ، والأُخرى على نفسِ السفينةِ في البحرِ العربيِّ وكانتِ الإصابة مباشرةً بفضلِ الله».

ولفت سريع إلى أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تتابعُ تطوراتِ الموقفِ في قطاعِ غزةَ ولنْ تتردّد في تصعيدِ عملياتِها العسكريةَ انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ وكما جاءَ في بياناتِها السابقة» في إشارة إلى ما تم إعلانه الأسبوع الماضي حول المرحلة الرابعة من التصعيد، حَيثُ أكّـدت القوات المسلحة

أنه في حال اجتياح العدوّ الصهيوني لرفح سيتم فرض عقوبات شاملة على الشركات المتورطة في إمدَاد العدوّ بحريًّا؛ بما في ذلك من جميع سفنها من العبور في منطقة العمليات اليمنية، بغض النظر عن وجهة تلك السفن.

وأكّـد سريع أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ في منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ أَو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة في منطقةِ العملياتِ المعلنِ عنها وذلك حتى رفعِ الحصارِ ووقفِ العدوانِ عن الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

والسفن الثلاث هي ناقلات حاويات ترفع عَلَمَ «بنما» وتشغلها شركة «إم إس سي» التي لها علاقات كبيرة بالعدوّ الصهيوني وتصر على مواصلة إمدَاده بالبضائع ومحاولة كسر الحظر اليمني المفروض.

ولاحقًا أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كلمته الأسبوعية عصر الخميس أن عددَ السفن التي استهدفتها القوات المسلحة ارتفع إلى 112 سفينة، مُشيراً إلى أن الأسبوعَ الماضي شهدَ تنفيذَ عمليات بـ10 صواريخ بالستية ومجنَّحة وطائرات مسيرة.

وكشف قائدُ الثورة أن القوات المسلحة نفَّذت 25 عملية عسكرية خلال شهر شوال المنصرم، وأطلقت خلالها 71 صاروخًا بالستيًّا ومجنَّحًا وطائرةً مسيَّرة.

بيان المسيرة:

- أكّـد أن الإجرام في رفح وكل المجازر هي بضوء أخضر أمريكي ودعا الأنظمة للتحَرّك العاجل
- حذّر من مخاطر السكوت وأكّـد مساندةَ مصر تجاه التهديد الصهيوني في رفح
- دعـا الـشـعـوبَ الـعـربـيـة والإسـلامـيـة لاتّـخـاذ الـمـواقـف الـمـسؤولـة
- أكّـد استمرار الشعب اليمني في مواكبة التصعيد العسكري بتصعيد شعبي وتعبوي وفي كُـلّ المجالات حتى النصر

الشعب يساند فلسطين بطوفان مليوني بميدان السبعين بصنعاء ويؤكّـد جاهزيته لخوض المراحل المقبلة

المسيرة : صنعاء

في الأسـبوع الثاني من خوضِ المرحلةِ الرابعةِ مـن التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، خرج الشعبُ اليمنيُّ، الجمعة، بطوفان بشري حاشد؛ تأكيداً على الاستعداد لخوض المرحلة الخامسـة والسادسة التي لوّح إليها قائد الثورة، في خطابه الأخير؛ وتجديدًا للعهد والوفاء لدماء فلسطين وتضحيات المقاومة المجاهدة، بمواصلة الطريق حتى النصر.

وفي مسيرة مليونية بميدان السبعين، الذي يواصلُ تفويجَ الأحرار في لوحات بشرية هي الأكبرُ على وجـه المعمورة، خرج الأحرارُ تحت شـعار «التصعيد بالتصعيـد.. مع غزة حتى النصر»، مجدِّديـن التأكيدَ على جاهزيتهم لخوضِ كُـلِّ التحديات القادمة، وإسناد التصعيد العسكري اليمني بتصعيد شعبي.

وفيما تزيَّـن الميدانُ اليمني المقدسي الأكـبرُ في المنطقة والعالم، بالأعلام الفلسطينية واليمنية وشعارات البراءة من الأعداء، زأر أحرار اليمن بهتافات العنفوان في وجه الطغيـان، مجدِّدين تفويضَ قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لخوض كُـلّ الخيارات في مناصرة الشعب الفلسطيني وردع الإجرام الصهيوني.

ونوّه المحتشدون في المسيرة المليونية، إلى استمرارِ الزخم الشعبي والاندفاع إلى معسكرات التعبئة والتدريب والالتحاق بدورات (طوفان الأقصى) المفتوحة على المستويين الشعبي والرسمي، مؤكّـدين تصاعُدَ حالةِ الاندفاع لتغطية كُـلِّ المسارات المساندة لفلسطين، ومنها الفعاليات والندوات والاحتشاد في المسيرات المركزية أسبوعياً.

واسـتنكر أحرارُ اليمن حالـةَ التخاذل لـدى معظم البلـدان العربية والإسلامية وأنظمتها المتماهية مع التوجّـهات الأمريكية الصهيونية، داعين كُـلَّ الشعوب الحرة إلى التصعيد والتظاهرات ومناصرة الشعب الفلسطيني.

ونددت الحشود المليونية، باستهداف العدوّ الصهيوني الهمجي لمعبر رفح، وتعنته وإصراره على شن عملية إجرامية بضوء أمريكي؛ بهَدفِ ارتكاب المزيد من المجازر بحق الشـعب الفلسطيني، مؤكّـدةً أن الشعب اليمني لن يترك شعب فلسطين وسيواصل معركته «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ إسناداً لـ (طوفان الأقصى) حتى تحقيق النصر المؤزر بإذن الله.

وصدر عن المسيرة المليونية «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»، بيان، حَيَّا من خلاله أحرار الشـعب اليمني، «صمود وصبر واستبسال أبناء شـعبنا الفلسـطيني المجاهد الصابر، وثبات مجاهديـه العظماء، في وجه أسـوأ همجية عنصرية دموية إجرامية، حاقدة على الله وعلى أنبيائه ورسله وعلى البشرية جمعاء، والمتمثلة في العقلية اليهودية الصهيونية المتخمة بكل أصناف الشرور والمتشبعة بكل الحقد والرواسب الخبيثة، من حقد وكبر وغلو واحتقار لآدمية البشر، وازدراء لإنسانيتهم».

وجدَّد الشعبُ اليمني دعوتَه لـ «شعوب أمتنا العربية والإسلامية للتوجّـه الجاد والحـازم نحو التربية الإيمانية الجهادية الواعية والمسـؤولة لحماية المجتمعات والأجيال من خطر التمييـع والانحلال وهيمنة التضليل والخداع الصهيوني والاسـتعماري على العقول، وتأثيره على النفوس؛ ولنحميَ أمتَنا من كُـلِّ مخاطر الضياع والاندثار ولتحمل مسؤوليتنا التاريخية أمام الله والأجيال».

وحذَّرَ الشـعبُ اليمني «الجميعَ من الانسياق وراء الخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية، عبر تصريحات كبار مسؤوليها، ومختلف وسائل إعلامها، للتنصل من مسـؤوليتها عن كُـلِّ الجرائم المقترفة بحق الشعب الفلسـطيني»، فيما حذر البيان شـعوب المنطقة، من خطورة الترويج لهذا التضليل»، مؤكّـداً أن» أمريكا هي الشريكُ الأكبرُ في كُـلِّ جرائم الصهاينة بحق الشـعب الفلسطيني، وأنها الداعم الأسَاس لهذا الكيان، وأنه لولا الدعم والمسـاندة الأمريكية الشاملة، عسكريًا وسياسـيًا واقتصاديًا واستخبارياً للكيان الصهيوني؛ لما تجرأ عـلى ما يقوم به من جرائم مهولة، على مدى ٧٥ عاماً».

وأوضح بيانُ الشعب اليمني أن «أمريكا لا تقيمُ أيَّ وزن لبيانات الشجب والإدانة الفارغة مـن الموقف العملي، ولا تحترم إلا الأقويـاء، وأن الاحتماءَ بأمريكا، والركون إليها، لا يؤدِّي إلا إلى الخسارة المحقّقة»، مجدّدًا الدعوةَ لكل «حكام البلدان العربية والإسلامية إلى التحَرّك الجاد، وعدم الاكتفاء بالبيانات السياسية الباهتة، واتّخاذ مواقف عملية مؤثرة، لنصرة الشعب الفلسطيني، بما يتلاءم ويليق بما تمتلكه بلدانهم من مقدرات وإمْكَانيات».

وأكّـد أن السكوتَ أمام هذا العدوان المريع، هو خِذلان وتقاعس ونكوص عـن القيم الإيمانية والقومية، والإنسـانية، وله أثره السـلبي الخطير على مستقبل شعوبهم.

وأعلن البيانُ تضامُنَ الشـعب اليمني مع مصر الشقيقة حكومة وشعباً إزاء التهديـد الصهيوني للأمـن القومي المصري من خـلال احتلال الكيان الصهيوني لمعبر رفح، وحشـد قـوات صهيونية كبيرة بمحـاذاة الأراضي المصرية»، مؤكّـداً أن الشـعبَ اليمني وقيادته يقف مع حق مصر حكومةً وشعباً في الرد الحازم على هذا الاعتداء الأرعن».

وجدَّد إشـادته بالتحَرّك الطلابي الشـجاع والنبيل في عشرات الجامعات الأمريكية والأُورُوبية والتحَرّكات المساندة لهم في مختلف بلدان العالم في وجه القمع والتعسـفات والعجرفة التي يتعرضون لها من قبل اللوبي الصهيوني وداعميه في الإدارة الأمريكيـة والحكومات الأُورُوبية، معـبراً عن تضامننا الكامل معهم، مطالباً بالتوقف فورًا عن كُـلِّ الإجراءات الظالمة بحقهم من اعتداءات جسـدية، واعتقالات وطرد، وفصل مـن الجامعات وحِرمان من الاختبارات، وغيرها.

وطالب البيان بالتراجع الفوري عن كُـلِّ هذه الإجراءات الظالمة، داعياً كافة الفعاليـات والجاليات الحرة والشريفة لمسـاندة الطلاب المتظاهرين إعلامياً وسياسيًّا في كافة الوسائل الإعلامية والمحافل السياسية.

وأشـاد بالموقف التركي بمقاطعة فئة كبيرة مـن البضائع الصهيونية، وعدم شحن فئة كبيرة من البضائع والسلع للكيان الصهيوني، معبراً عن أمل الشعب اليمني بأن تكون المقاطعة شاملة وكلية.

وفي السياق ذاته دعا البيان الأنظمة العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني للتأسي بتركيـا، ومقاطعة الكيان الصهيوني مقاطعة شـاملة، سياسـيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ورياضياً، واتّخاذ المواقف الحازمة ضده.

وجدَّد البيانُ دعوةَ أحرار الشعب اليمني «لكل أبناء شعبنا اليمني الكريم، في الوطن والمهجر، ولكل الشعوب العربية والإسلامية، ولكل الدول والشعوب والمجتمعات المناصرة للشعب الفلسـطيني، لتبني حملة منظمة، ومنسقة وفاعلة، ومؤثرة، لمقاطعة البضائع والسـلع والشركات والبنوك الصهيونية، والأمريكية، والداعمـة للكيان الصهيوني، حتى لا نكون مسـاهمين له في جرائمه المخزية بحق الشعب الفلسطيني».

وتوجّـه الشـعب اليمني في بيانه بالتحية لفصائل المقاومة وعملياتها البطولية الأُسطورية في غزة والضفة، مشـيداً «بعمليات وجهود المجاهدين في المقاومة الإسـلامية في لبنان والعراق، والعمليات النوعية لقواتنا المسلحة الشجاعة، ضد سفن العدوّ، ولكل أشـكال المقاومة، والاستهداف للصهاينة المجرمين، أينما كانت»، مؤكّـداً تأييده المطلق «ومسـاندتنا الكاملة لهذه العمليات، ولـكل قرارات القيادة المجاهدة في مواجهـة التصعيد الصهيوني بتصعيد أكبر، وأننا جاهزون بإذن الله لتنفيذ كُـلِّ أوامـر القيادة المؤمنة والحكيمة والشجاعة لتنفيذ كُـلّ ما تتطلبه مراحلُ التصعيد المختلفة».

وفي ختام البيان، أكّـد الشعب اليمني استمراره في التعبئة والاستنفار بكل همة وعزيمة ومواصلة الفعاليات المتنوعة، والمسيرات الكبرى، وملء ميادين التدريب والتأهيل، متوجّـهاً برسالة للشـعب الفلسطيني قال فيها: لستم وحدَكم، ونحن معكم حتى النصر بإذن الله.

أربع مسيرات حاشدة في الضالع تحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»

المسيرة : الضالع:

جـدَّد أحرار محافظة الضالـع، التأكيد على ثبات الموقف اليمني المساند لفلسطين، في كافـة المناطـق اليمنية الحرة شـمالاً وجنوباً تحت حكم المجلس السياسي الأعلى، حَيثُ خرج أبنـاء ووجهاء المديريات الحرة، الجمعة، في مسـيرات جماهيرية حاشدة، تحت شـعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسيرات الحاشـدة التي احتضنتها مديريات دمت وجبن وقعطبة والحشـاء، بمشـاركة قيادات السلطة المحلية، أكّـد أحـرار الضالـع مواصلة المسـيرات وكلّ الأنشطة المساندة للشعب الفلسطيني.

وتحت الرايات الفلسـطينية وشعارات البراءة التـي علت الحشـود، هتف أحرار الضالع بالشعارات المؤكّـدة على الاستعداد والجاهزية لخـوض المرحلـة الرابعة من التصعيد بروحية عالية وخبرات قتالية ضد العدوّ الأمريكي الصهيوني والتي أعلن عنها قائد الثورة.

وجدَّدوا التأكيد على الاستمرار في التعبئة العامة وبزخم غير مسـبوق وكذا الحشـد إلى معسـكرات التدريب والتأهيل؛ استعداداً للمعركـة الفاصلـة مع العـدوّ الأمريكي الصهيوني.

ودعوا شعوب أمتنا للتوجّـه الجاد نحو التربية الإيمانية الجهادية الواعية والمسؤولة لحمايـة المجتمعات والأجيـال من هيمنة التضليل والخـداع الصهيونـي، محذرين من الانسـياقِ وراء الخداع والتضليل الذي تمارسـه الإدارة الأمريكية عبر تصريحات كبار مسؤوليها ووسائل إعلامها.

وأكّـدوا أن أمريكا الشريك الأكبر في كُـلّ جرائم الصهاينة بحق الشـعب الفلسطيني والداعم الأَسَاس للكيان وأن أمريكا لا تقيم أي وزن لبيانات الإدانة.

أحرار لحج يخرجون في مسيرة تضامنية مع فلسطين ويؤكّـدون جاهزيتهم لدعم السيد القائد

المسيرة : لحج:

جدَّد أحرار محافظة لحج، في المناطق الحرة الواقعة تحت إدارة المجلس السياسي الأعلى، تأكيدَهم على مواصلة كُـلّ الجهود في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وإسناد كُـلّ خيارات قائد الثورة في ردع الإجرام الصهيوني.

وفي مسيرة حاشـدة، الجمعة، حضرها المئاتُ من أحرار لحج، واحتضنتها سـاحة خط كرش جوار الجمارك، تحت شـعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»، هتف المحتشـدون بهتافات مناهضة لدول الاسـتكبار الأمريكي الصهيوني، رافعين الأعلام الفلسطينية واليمنية، وشعارات البراءة من الأعداء.

وجدّد أحرار لحج التأكيد على جاهزيتهم العالية لخوض كُـلّ الخيارات المناصرة لفلسـطين، والرادعـة للإجرام الصهيوني، مجددين تفويضهم لقائد الثورة لخوض كُـلّ الخيارات ومباشرة كُـلّ المراحل التصعيدية.

وأكّـدوا تضامنهم مع مصر الشقيقة حكومة وشعباً إزاء التهديد الصهيوني لأمنهـا القومي من خلال احتلال الكيان الصهيوني لمعبر رفح، معلنين جاهزيتهم لمسـاندة الشعب المصري وقيادته في مواجهة التهديد الصهيوني.

وأشـادوا بالتحَرّك الطلابي الشـجاع والنبيل في عشرات الجامعات الأمريكية والأُورُوبية والتحَرّكات المسـاندة لهم في مختلف بلدان العالم، فقد أشادوا أَيْـضاً بالموقف التركي بمقاطعة فئة كبيرة من البضائع الصهيونية وعدم شـحن فئة كبيرة من البضائع والسـلع للكيـان، معبرين عن أمل الأحرار في أن تكون المقاطعة شاملة.

ودعـوا الأنظمة العربية المطبعة مـع الكيان الصهيوني للتأسي بتركيا ومقاطعة الكيان الصهيوني مقاطعة شاملة واتِّخاذ المواقف الحازمة ضده.

وأشادوا بكل جهود وعمليات المقاومة في فلسطين والعراق ولبنان، مؤكّـدين دعمهم وإسنادهم للقوات المسلحة اليمنية لتكثيف عملياتها النوعية ضد كيان العدوّ الصهيوني.

ثوّار عمران يجددون الاستنفار في 25 ساحة حاشدة ويؤكّـدون جاهزيتهم لمواجهة التصعيد بالتصعيد

المسيرة : عمران:

جدَّد ثوّار محافظة عمران الأبية، خروجَهم الكبير؛ إسـناداً لفلسـطين، في جمعة «التصعيـد بالتصعيد.. مـع غزة حتى النصر»، وذلك في 25 سـاحة مركزية حاشدة، أكّـدت حجم المواكبة الشعبيّة للتصعيد العسكري، والجاهزية العالية لخوض غمار كُـلّ التحديات.

وفي المسـيرات الـ25 التي خرجت بسـاحة الشهيد الصماد بالمدينة، وسـاحات خَمِر وبنـي صريم، والقَفلـة، وصوير، وخارف، وحوث، والعَشـة، وظُليمة، والمدان، ومِرهبة ومركز المديريـة بذِيبين، والهجَر والقابعي والهَيْجة بشـهارة، وبكيل السواد بسفيان، وسـاحات العمشيّة ومركز المديرية بسفيان، ومفخاذ بالمدان، والسَود، وذيفان، ومركز مديرية ريدة، وثلاء، وحبابة، ومسوَر، تحت شـعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»، رفع أحرار عمران الشـعارات والعلَمَين اليمني والفلسـطيني، مردّدين هتافات صاخبة ضد قوى الاستكبار الأمريكي الصهيوني.

وجـدَّد ثّوار عمـران، تأييدَهم لكل خيـارات قائد الثورة، وجاهزيتهم لدعم وإسـناد المراحل التصعيدية المقبلة؛ إسناداً للشعب الفلسـطيني وردعاً للعدو الصهيوني المجرم، منوّهين إلى ضرورة دعم معسـكرات التدريب ورفع الجاهزية القتالية وتفعيل كُـلّ الخيارات والأنشطة المساندة لغزة.

وأكّـدوا الاستمرارَ في التعبئة والاستنفار بكل هِمَّةٍ وعزيمة ومواصلة الفعاليات المتنوعة والمسـيرات الكبرى وملء ميادين التدريب والتأهيل.

وجدَّدوا دعوتهم لكل أبناء شعبنا في الوطن والمهجر وشعوب أمتنا لتبني حملة منظَّمة ومؤثرة لمقاطعة البضائع الصهيونية والأمريكية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرارُ تهامة يحتشدون في 23 ساحة استعداداً لكل الخيارات القادمة ضد العدو

المسيرة : الحديدة:

استنفر أحرار حارس البحر الأحمر بمحافظة الحديدة، الجمعة، في 23 ساحة حاشدة؛ تأكيداً على الاستعداد لكل الخيارات ودعم مراحل التصعيد المقبلة.

وفي المسيرات الحاشدة التي خرجت تحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر، بساحات مديريات «شارع الميناء لمديريات المدينة، والسخنة ومدينة عبال بالحجّيلة وباجل وأربع ساحات في بُرع للمديريات الشرقية، وساحات المنصورية وبيت الفقيه ومدينة الدريهمي ومدينة الحسينية وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس للمديريات الجنوبية، وساحات كمران والزيدية والقناوص واللحية والزهرة والكدن والصليف للمديريات الشمالية»، جدّد حرّاس البحر الأحمر، التأكيد على ثبات موقفهم في نصرة ومساندة الشعب الفلسطيني ومظلوميته، والمضي بخطوات مدروسة في مراحل متقدّمة من التصعيد لإيقاف الحرب الكونية على غزة والسماح بدخول المساعدات الغذائية والدوائية للمدن الفلسطينية، معلنين تأييدهم الكامل للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في سبيل اتّخاذ الخيارات الاستراتيجية والمؤثرة على العدوّ الصهيوني، والسعي العملي لتنفيذ مراحل جديدة من التصعيد حتى الانتصار للشعب الفلسطيني.

وأوضح بيانُ مسيرات الحديدة، أن الدخول في المرحلة الرابعة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، ما هو إلا خير دليل على ذلك الموقف الذي سيظل ثابتاً حتى النصر المبين للشعبَيْن اليمني والفلسطيني، حاثًّا شعوبَ الأُمَّة للتوجّه الجاد نحو التربية الإيمانية الجهادية الواعية والمسؤولة لحماية المجتمعات والأجيال من هيمنة التضليل والخداع الصهيوني المتغطرس.

وحذّر البيانُ جميعَ أبناء الشعب اليمني من الانسياق وراء الخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية عبر تصريحات كبار مسؤوليها ووسائل إعلامها، مبينًا أن أمريكا الشريك الأكبر في كُلّ جرائم الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني والداعم الأَسَاس للكيان الصهيوني، داعياً قادة البلدان العربية والإسلامية إلى التحَرّك الجاد واتّخاذ مواقفَ عملية مؤثرة لنصرة الشعب الفلسطيني.

صعدة تتضامنُ مع غزة بـ 22 مسيرة وثوّارُها يؤكّدون جاهزيتَهم لمواجهة التصعيد بالتصعيد

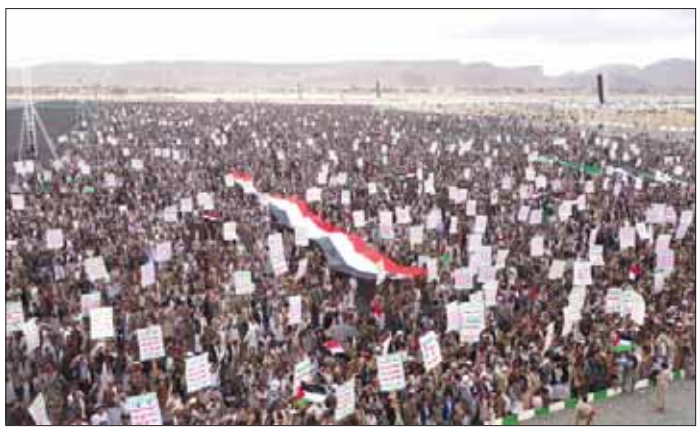

المسيرة : صعدة:

من داخل 23 ساحة حاشدة خرجت تحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»، جدّد أحرارُ صعدة استعدادَهم لخوض كُلّ التحديات القادمة، وتحَرّكهم الفاعل إسناداً للشعب الفلسطيني ومواجهة التصعيد بالتصعيد.

وفي المسيرات التي خرجت في «ساحة المولد النبوي الشريف غرب المدينة، وساحات الشهيد القائد، آل سالم، شعارة وبني صيّاح والحِجْلَة برازح، عرو وبني بحر، العين والقهرة بالظاهر، بالإضافة إلى ساحات ربوع الحدود ومدينة جاوي وبوصان بمجز، الجرشة بغمر، قطابر، كتاف، ذويب، وساحات الخميس بمنبه، شدا، والبة بالظاهر، عُضْلَة بالحشوة، آل ثابت» أكّد أحرار صعدة استمرارهم في التعبئة والاستنفار بكل همّة وعزيمة، وكذا ومواصلة الفعاليات المتنوعة، والمسيرات الكبرى، وملء ميادين التدريب والتأهيل بالرجال، وذلك في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني الإسرائيلي على فلسطين واليمن.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، أكّد من خلاله أحرار صعدة «أن أمريكا الشريك الأكبر في كُلّ جرائم الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني والداعم الأَسَاس للكيان وأن أمريكا لا تقيم أي وزن لبيانات الإدانة».

ودعا البيان حكام البلدان العربية والإسلامية إلى التحَرّك الجاد واتّخاذ مواقف عملية مؤثرة لنصرة الشعب الفلسطيني، معلناً التضامُنَ مع مصر الشقيقة حكومة وشعباً إزاء التهديد الصهيوني لأمنها القومي من خلال احتلال الكيان الصهيوني لمعبر رفح».

وجدّد إشادتَه بالتحَرّك الطلابي الشجاع والنبيل في عشرات الجامعات الأمريكية والأوُرُوبية والتحَرّكات المساندة لهم في مختلف بلدان العالم، مثمناً الموقف التركي بمقاطعة فئة كبيرة من البضائع الصهيونية وعدم شحن فئة كبيرة من البضائع والسلع للكيان، داعياً لأن تكون المقاطعة شاملة.

مسيراتٌ حاشدة في مدينة البيضاء ومراكز المديريات إسناداً لفلسطين وفصائل الجهاد والمقاومة

المسيرة : البيضاء:

جدَّد أحرارُ محافظة البيضاء التأكيد على أن القضية الفلسطينية ستظل متصدرة لكل الأولويات، معلنين النفير العام لدعم الشعب الفلسطيني وردع الإجرام الصهيوني المتوغل في رفح وباقي مناطق قطاع غزة.

وفي مسيرات متعددة شهدتها مدينة البيضاء ومراكز مديريات المحافظة، تحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر»، دعا أحرار البيضاء إلى استمرار الخروج في المسيرات والوقفات وإقامة الأنشطة والفعاليات والندوات والأمسيات نصرة للشعب الفلسطيني المظلوم دون كلل أو ملل، مهيباً بكل أحرار المحافظة للتحَرّك وملء معسكرات التدريب والتأهيل ورفع الجاهزية القتالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

وفي السياق أشاد بيان مشترك صادر عن مسيرات البيضاء، بصمود وصبر واستبسال أبناء شعبنا الفلسطيني المجاهد الصابر، داعياً الأنظمة العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني للتأسي بتركيا ومقاطعة الكيان مقاطعة شاملة واتّخاذ المواقف الحازمة ضده.

وجدَّد البيان دعوته لكل أبناء شعبنا في الوطن والمهجر وشعوب أمتنا لتبنّي حملة منظَّمة ومؤثرة لمقاطعة البضائع الصهيونية والأمريكية.

كما جدّد أحرار محافظة البيضاء تأييدهم المطلق ومساندتهم الكاملة لعمليات قواتنا المسلحة ولكل قرارات القيادة المجاهدة في مواجهة التصعيد الصهيوني بتصعيد أكبر.

من داخل 6 ساحات حاشدة.. قبائل مأرب تعلن النفير لدعم مسارات التصعيد ردعاً للعدو

المسيرة : مأرب:

شهدت مأرب، الجمعة، مسيرات حاشدة؛ تأكيدًا على مقابلة التصعيد بالتصعيد والوقوف مع غزة حتى تحقيق النصر.

وخلال المسيرات الـ6 التي توزَّعت في ساحات الجوبة وصرواح ومجزر وحريب القراميش وَبدبدة وَقانية، ردّد المشاركون الهتافات المنددة بجرائم الصهيونية والمعبرة عن استمرار المساندة والتضامن مع غزة.

وأكّدوا في المسيرات استمرار الفعاليات والبرامج والأنشطة المساندة لغزة حتى تحقيق النصر، مؤكّدين استعدادَهم الدخولَ في المرحلة التصعيدية الرابعة من المواجهة ضد تحالف الشر الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني وحلفائهم، مؤكّدين وقوفهم خلف القيادة الثورية والسياسية لتوسيع مراحل التصعيد والدخول في مراحل أكثر إيلاماً على العدوّ الصهيوني وحلفائه.

وحذر بيان مسيرات مأرب من الانسياق وراء الخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية ومحاولة تنصلها عن الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، معتبرًا أمريكا شريكاً أَسَاسياً وداعماً للعدو الصهيوني على مدى 75 عاماً ولا تقيم وزناً أَو تحترم إلا الأقوياء.

ودعا شعوبَ الأُمَّــة العربية والإسلامية إلى التوجّه الجاد نحو التربية الإيمانية الجهادية الواعية لحماية المجتمعات والأجيال من خطر التمييع والانحلال وهيمنة التضليل والخداع الصهيوني والاستعماري على العقول، وتحمل المسؤولية التاريخية أمام الله والأجيال.

وحيا صمودَ وصبر واستبسال وثبات أبناء الشعب الفلسطيني الصابر ومقاومته في مواجهة همجية وعنصرية ودموية الكيان الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً.

قبائل الجوف من 14 ساحة تؤكّد جاهزيتَها لخوض خيارات القيادة الداعمة لفلسطين

المسيرة : الجوف:

احتشد عشرات الآلاف من أبناء محافظة الجوف، الجمعة، في مسيرات حاشدة تضامناً مع غزة وتحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر».

وخلال المسيرات التي أقيمت بـ14 ساحة توزعت في مركز المحافظة الحزم ومديريات المتون والمطمة والزاهر والمراشي ورجوزة والعنان والحميدات والواغرة ورحوب والمصلوب وعِفَيْ والغيل واليتمة، أكّد المشاركون في المسيرات مقابلة التصعيد بالتصعيد والوقوف مع غزة حتى النصر.

وشدّدوا استمرار الفعاليات والأنشطة والبرامج المساندة لغزة حتى وقف العدوان الصهيوني ورفع الحصار الغاشم على القطاع.

وأكّد بيان مسيرات الجوف أن أمريكا الشريك الأكبر في كُلّ جرائم الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني والداعم الأَسَاس للكيان وأن أمريكا لا تقيم أي وزن لبيانات الإدانة الدولية ولا تعرف سوى لغة القوة فقط.

وأعلن التضامن مع مصر الشقيقة حكومة وشعباً إزاء التهديد الصهيوني للأمن القومي المصري من خلال احتلال الكيان الصهيوني لمعبر رفح، وحشد قوات صهيونية بمحاذاة الأراضي المصرية، مؤكّداً وقوف اليمن مع مصر حكومة وشعباً وحقها في الرد الحازم على هذا الاعتداء الأرعن.

ونوّه بالموقف التركي في مقاطعة فئة كبيرة من البضائع الصهيونية، وعدم شحن فئة كبيرة من البضائع والسلع للكيان الصهيوني، معبراً عن الأمل في أن تكون المقاطعة شاملة وكلية، داعياً الأنظمة العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني إلى التأسي بتركيا، ومقاطعة الكيان الصهيوني بصورة شاملة سياسيًّا واقتصاديًّا وَثقافيًّا وَرياضياً واتِّخاذ المواقف الحازمة ضده.

أحرار اللواء الأخضر يحتشدون من 13 ساحة يؤكّدون مواصلة النفير دعماً لفلسطين

المسيرة : إب:

شهدت محافظة إب، أمس الجمعة، مسيرات حاشدة في 13 ساحة؛ تأكيداً على الموقف الثابت مع فلسطين.

حيثُ خرج أبناء ووجهاء المدينة في ساحة الرسول الأعظم بمسيرة جماهيرية غفيرة؛ إسنادًا للمقاومة الفلسطينية الباسلة.

فيما ردّد أبناء مديريات المربع الشمالي في أربع مسيرات أقيمت بـ«يريم، السدة، النادرة، الرضمة» الهتافات المنددة بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن والمؤكّدة على استمرار الموقف الثابت دعماً للقضية الفلسطينية.

وأكّدوا أهميّة الاستمرار في التعبئة العامة ورفد معسكرات التدريب والتأهيل بالمقاتلين الأشداء، مباركين توسيع العمليات البحرية للقوات المسلحة اليمنية إلى البحر الأبيض المتوسط.

كما خرج أبناء مديريات المربع الغربي «العدين، فرع العدين، حزم العدين، ومذيخرة» في أربع مسيرات حاشدة نصرة لغزة، وتأكيداً على مواصلة الدعم والإسناد لكافة الخيارات التي يتخذها قائد الثورة.

وحيا الأحرار في كُلٍّ من ساحات الاحتشاد بمدينة القاعدة بذي السفال ومديريات السياني وحبيش والقفر؛ صمود وصبر واستبسال أبناء الشعب الفلسطيني وثبات مجاهديه العظماء في وجه العدوان الهمجي الصهيوني، داعين شعوب الأُمَّــة العربية والإسلامية للتوجّه الجاد والحازم نحو التربية الإيمانية الجهادية الواعية والمسؤولة لحماية المجتمعات والأجيال من خطر التمييع والانحلال وهيمنة التضليل والخداع الصهيوني والاستعماري على العقول، وتأثيره على النفوس.

وحذرت بياناتُ المسيرات من الانسياق وراء الخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية، عبر تصريحات كبار مسؤوليها، مشيرةً إلى أن أمريكا هي الشريك الأكبر في كُـلّ جرائم الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني.

وأشادت بالتحَـرّك الطلابي الشجاع والنبيل في عشرات الجامعات الأمريكية والأُورُوبية والتحَرّكات المساندة لهم في مختلف بلدان العالم في وجه القمع والتعسفات، مطالبةً بالتوقف فورًا عن كُـلّ الإجراءات الظالمة بحقهم من اعتداءات جسدية، واعتقالات، وطرد، وفصل من الجامعات، وحرمان من الاختبارات، وغيرها.

أحرار ريمة يملؤون 20 ساحةً مناصرة لفلسطين ويؤكّدون استمرار الأنشطة المساندة لفلسطين

المسيرة : ريمة:

توافد عشراتُ الآلاف من أبناء ريمة، الجمعة، إلى 20 ساحة في مسيرات جماهيرية كبرى تحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسيرات التي أقيمت بمركز المحافظة ومديريات بلاد الطعام والجبين وكسمة ومزهر والسلفية والجعفرية ومراكز باقي المديريات، ردّد المشاركون الشعارات المنددة بجرائم الصهاينة والمعبرة عن التضامن والمساندة لغزة.

وحَيَّا أبناءُ ريمة العمليات البطولية الأُسطورية للمقاومة الفلسطينية في غزة والضفة وكذا المقاومة الإسلامية في لبنان والعراق والعمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ضد سفن العدوّ ولكل أشكال المقاومة والاستهداف للصهاينة المجرمين أينما كانوا.

وأكّدوا التأييد المطلق والمساندة للعمليات وكلّ قرارات القيادة الثورية في مواجهة التصعيد الصهيوني بتصعيد أكبر والجهوزية لتنفيذ خيارات كُـلّ ما تتطلبه مراحل التصعيد المختلفة.

ودعا بيان المسيرات كافةَ الفعاليات الحرة إلى مساندة الحراك الطلابي إعلامياً وسياسيًّا، مشيداً بالموقف التركي في مقاطعة فئة كبيرة من البضائع الصهيونية وعدم شحن فئة كبيرة من البضائع والسلع للكيان الصهيوني.

←

أحرار تعز من 6 ساحات يعلنون استعدادَهم للتصدي لكل المؤامرات

المسيرة : تعز:

خرج أبناء ووجهاء ومشـايخ محافظة تعـز، الجمعة، في 6 ساحات حاشـدة للتأكيد على الجهوزية العالية في مواجهة التصعيد واستمرار النفير والتعبئة ضمن معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

وفي المسـيرات التي أقيمت في سـاحة الرسـول الأعظم بمديرية التعزية؛ ومديريات مقبنة وخدير وشرعب السلام، وشرعب الرونة، أكّـدت الحشود الاسـتمرار في التصعيد ضد الكيان الصهيوني الأمريكي البريطاني نصرة للشـعب الفلسطيني.

وأكّـدت التأييدَ المطلَقَ لقرارات السـيد القائـد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مسـتنكراً اسـتمرار حالة التخاذل العربي والإسلامي تجاه القضية الفلسطينية

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، دعا فيه أحرار تعز، حكام البلدان العربية والإسـلامية إلى الصحوة والتحَرّك الجاد وعدم الاكتفاء بالبيانات السياسـية الباهتة، واتّخاذ مواقف عملية مؤثرة لنصرة الشعب الفلسطيني.

وأهاب البيان بكل الأحرار لمساندة الشعب الفلسطيني وردع الإجرام الصهيوني بكل الوسائل والإمْكَانيات المتاحة.

وأكّـد أحرارُ تعز، استعدادهم العالي وجاهزيتهم القتالية لخوض كُـلّ التحديات والتصدي لمؤامرات العدوان الأمريكي البريطاني، داعين إلى رفد معسكرات التدريب وتكثيف الأنشطة التعبوية.

كما نوّه البيان، إلى أهميّةِ تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية، والسير في كُـلّ المسارات المؤثرة على العدوّ، والداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه.

في 8 ساحات حاشدة.. أبناء ذمار يؤكّدون جاهزيتهم لمواجهة التصعيد الصهيوني حتى النصر

المسيرة : ذمار:

احتشد أبناء ووجهاء محافظة ذمار، الجمعة، في 8 ساحات بحضور جماهيري غفير، تأكيداً على استعدادهم تنفيذ خيارات التصعيد لمواجهة تصعيد العـدوّ الصهيوني، وتأييداً للعمليات العسكرية اليمنية الداعمة لفلسطين.

وخلال المسيرات التي شهدتها مدينة ذمار ومديريات المنار وجبل الشرق وعتمة وضوران، ووصاب العالي، ومنطقتَي الأحد، والمشرافة بوصاب السافل، بمشـاركة أعضاء من مجلسي النواب والشورى وقيادة السلطة المحلية، ردّد المشاركون الهتافات المنددة بالتصعيد الصهيوني والمجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

وأكّـدوا الاسـتمرار في التحشيد والمسـيرات والفعاليات المساندة للشـعب الفلسـطيني استشـعاراً للواجب الديني والأخلاقي والإنساني، في نصرة الشعب الفلسطيني، ومناهضة العدوان الصهيوني الأمريكي الأُورُوبي على الشعب الفلسطيني.

وأكّـدت بياناتُ المسيرات تضامن الشعب اليمني مع الأشقاء في مصر حكومة وشـعباً إزاء التهديد الصهيوني للأمن القومي المصري من خلال احتلال الكيان الصهيوني لمعبر رفح، وحشد قوات صهيونية كبيرة بمحاذاة الأراضي المصرية، وحق مصر في الرد الحازم على هذا الاعتداء الأرعن، معبرة عن التضامن الكامل مع طلاب الجامعات الأمريكية والأُورُوبية.

وأشـادت بالعمليـات البطولية الأُسـطورية للمجاهدين الفلسطينيين في غزة، والضفة، ولبنان، والعراق، وكذا العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية، ضد سفن العدوّ، وكلّ أشكال المقاومة والاستهداف للصهاينة المجرمين، أينما كانت.

وثمّنـت الموقف التركي بمقاطعة فئـة كبيرة من البضائع الصهيونية، وعدم شحن جزء كبير من البضائع والسلع للكيان الصهيوني، كخطوة أولى للوصول نحو تحقيق المقاطعة الشاملة والكلية، مطالبةً الأنظمة العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني إلى التـأسي بتركيا، والمبـادرة إلى مقاطعة الكيـان الصهيوني مقاطعة شاملة سياسيًّا، واقتصاديًّا وثقافيًّا، ورياضياً، واتّخاذ المواقف الحازمة ضده.

17 مسيرة في المحويت تؤكّـد جاهزيتها القتالية لكل موجهات قائد الثورة

المسيرة : المحويت:

اسـتنفر أبناء محافظة المحويت، الجمعة، في 17 سـاحة حاشدة شـهدتها المحافظة في كُـلّ مديرياتها، تحت شعار «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر».

وفي المسـيرات التـي توزعت عـلى مركز المدينة، وشـبام كوكبان «بالجامع الكبير وسـوق باديـة» والطويلة والرجم بـ«سـاحة الرسـول الأعظم» وسـهل باقل والخبت «المرواح ومنطقة الظاهر» وبني سعد بـ«مركز المديرية» وملحان «بني الحجاج والروضة» والشّجاف وجبل المحويت «العرقوب وسوق الأحد، والاحجول» وحفاش»، رفع المشـاركون العَلَمَين اليمني والفلسطيني، مردّدين شـعارات وهتافات عبرت عن إدانتهم لما يتعرض له قطاع غزة من جرائـم يندى لها الجبين من قبل الكيان الصهيوني.

وأكّـد أحرار المحويت استمرارهم دون كلل أَو ملل في دعم ومساندة الشعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة حتى تحرير الأقصى الشريف.

في الصعيد، أعلن بيان صادر عن مسـيرات المحويت، مضي أبناء المحافظة في دعم وإسـناد المقاومة الفلسـطينية بقطاع غزة، داعين لمواصلة التحشيد والتعبئة الجهادية إلى معسكرات التدريـب والتأهيل بزخم ومعنويات عاليـة وتخريج عشرات الآلاف من المقاتلين استعداداً لخوض أي معركة في إطار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني.

ونَدّد البيـان بالصمت الـدولي المخزي تجاه اسـتهداف المدنيين والأطفال والنسـاء، حاثًّا على تكثيف الجهود لمساندة الأشقاء الفلسـطينيين ودعمهم ليتمكّنوا من كسر الغطرسة الصهيونية.

مسيرات حاشدة في حجّـة تأييداً للخيارات المساندة لفلسطين

المسيرة : حجّـة:

خرج عشرات الآلاف من أبناء حجّـة، الجمعة، في المسيرات الحاشدة المتفرقة التي شـهدتها، عموم المديريات بالمحافظة، تضامناً مع الشـعب الفلسـطيني، تحت عنـوان «التصعيد بالتصعيد.. مع غزة حتى النصر».

وجدد أحرار حجّـة تأييدهم المطلق للعمليات التي ينفذها أبطال القوات المسـلحة اليمنية، ولكل قرارات القيادة الثورية المتخذة في مواجهة التصعيد الصهيوني بتصعيد أكبر.

وأوضحوا أن أمريكا هي الشريك الأكبر في جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الصهاينة بحق الشعب الفلسطيني؛ باعتبَارها الداعم الأَسَـاس لكيان العدوّ، مبينين أنه لولا الدعم والمساندة الأمريكية عسكريًّا وسياسيًّا واقتصاديًّا واسـتخبارياً للكيان الصهيوني لما تجرأ على ارتكاب الجرائم المهولة منذ 75 عاماً.

إلى ذلك أهاب بيان صادر عن مسيرات حجّـة، بالجميع إلى عدم الانسـياق وراء الخداع والتضليل الذي تمارسه الإدارة الأمريكية عبر تصريحات مسؤوليها في مختلف وسائل إعلامها للتنصل من مسؤوليتها إزاء الجرائم المقترفة بحق الشعب الفلسطيني.

ودعـا البيانُ حكامَ البلدان العربية والإسـلامية إلى التحَرّك الجاد وعدم الاكتفاء بالبيانات السياسية الباهتة واتّخاذ مواقف عملية مؤثرة لنصرة الشـعب الفلسـطيني بما يتلاءم ويليق بمقدرات وإمْكَانيات بلدانهم، مبينًا أن أمريكا لا تقيم أي وزن لبيانات الشجب والإدانات الفارغة ولا تحترم إلا القوة، لافتاً إلى أن الاحتماء بها والركون إليها لن يؤدي إلا إلى الخسارة المحقّقة.

ونوّه بيان مسيرات حجّـة، إلى أن السكوت المعيب للأنظمة العربية والإسلامية أمام العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة، يعد نكوصاً عن القيم الإيمانية والقومية والإنسـانية، وله أثره السلبي الخطير على مستقبل تلك الشعوب.

المسيرةُ القرآنية والانتصارُ للقضية الفلسطينية

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد ظهرت المسيرة القرآنية كقوةٍ متسلحةٍ بالقرآن متزوِّدةٍ بهديه، متمسكةٍ بتعاليمه، مجسِّدةٍ سلوكَ وأخلاقَ القرآن على ضوء مبادئ الإسلام وتعاليمه الخالدة، التي أرشد إليها مجدّدًا السيد القائد الشهيد حسين بدرالدين الحوثي -رحمه الله- والسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- والتي شكلت مساهمة كبيرة في تثقيف الشباب المؤمن وصبغهم بروح التعاليم الإسلامية والنصوص القرآنية التي تجعل من عزة الإسلام وأحكام القرآن قوة هادرة تحارب الظلم وتدعو إلى التحرّر من كابوس الصهيونية اليهودية الجاثمة على أرض فلسطين بما تحمله من انحطاط فكري وفساد أخلاقي أضر بمصلحة الأُمَّة وأفقدها السيطرة على مركز قرارها، وصار أكثر الزعماء في الشعوب الإسلامية يدورون في فلكها ولا يحركون ساكنًا قبل التيار الصهيوني الذي يسفك دماء الشعب الفلسطيني ويتحكم في ثروات الأُمَّة على مرأى ومسمع من العالم، حينئذ كان لا بُدَّ للمسيرة القرآنية من أن تصرخ في وجوه قوى الاستكبار الصهيوني، وتنعش القلوب الباردة الهامدة بحرارة الإيمان، فأشعلت في قلوب أتباعها جذوة تضيء الدرب وأعلنت الجهاد؛ مِن أجلِ تحرير أرض فلسطين وتحكيم القرآن مع ما واجهته من عنت خصومها فَإنَّ نفوذها القوي، وإيمانها الصادق شكل حافزا لانتصار المسيرة القرآنية واستيقظ النائم من سباته وانتبهت المشاعر وتحَرّكت النفوس؛ مما زاد أمر المسيرة قوة.

إن الدولة العبرية في فلسطين باجتياحها غزة بأبشع الصور وأقبحها يساعدها أذناب الصهيونية في أمريكا والغرب الذي سقطت الأقنعة عن وجوههم؛ فأسفرت عن قبح في التعامل وسفك للدماء؛ بما يمثله وأدًا للأخلاق الإنسانية وتبين لكل ذي عينين صحةُ وسلامة توجّه المسيرة القرآنية نصرةً للشعب الفلسطيني قضية الأُمَّة الإسلامية الأولى.

حملُ راية الجهاد هو السبيلُ الوحيدُ لتحرير الأرض والحفاظ على بيضة الإسلام ورفع راية التوحيد لتكون كلمة الله العليا (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ، تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَتُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ بِأَموالِكُمْ وَأَنفسِكُمْ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ وَمَساكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَأُخرى تُحِبُّونَها نَصْرٌ مِنَ اللَّـهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أنصار اللَّـهِ كَما قالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوارِيِّينَ مَنْ أنصاري إِلى اللَّـهِ قالَ الْحَوارِيُّونَ نَحْنُ أنصار اللَّـهِ فَآمَنَتْ طائِفَةٌ مِنْ بَنِي إسرائيل وَكَفَرَتْ طائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلى عَدُوِّهِمْ فَأصبحوا ظاهِرِينَ).

فالانضواءُ تحت لواء القرآن ومسيرته هو الحل.

ولعل الكثير من التنظيمات الإسلامية تدركُ أن التماهيَ مع الصهيونية عاقبتُه الخسارة في الدنيا والآخرة (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقاً مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمانِكُمْ كافِرِينَ).

فشمِّروا وأعِدُّوا العدة لاجتثاث الصهيونية من أرض العرب والمسلمين ورفع راية الإسلام مع المسيرة القرآنية تكونوا من الفائزين.

وانظروا إلى الجمهورية الإسلامية في إيران لَمَّا رفعت رايةَ الإسلام أدركها النصرُ والفلاحُ وأصبحت رائدة وأصبح الكثير ممن تخلَّفوا عن الجهاد في ذلةٍ وصغار أضاعوا دينهم فضاعت دنياهم ولن ينفعهم ما شيدوه من مراكز للعهر والمجون بل سيعود ذلك بالوبال عليهم في القريب العاجل (أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْناهُمْ سِنِينَ، ثُمَّ جاءَهُمْ ما كانُوا يُوعَدُونَ، ما أَغْنى عَنْهُمْ ما كانُوا يُمَتَّعُونَ) (أَفَمَنْ وَعَدْناهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْناهُ مَتاعَ الْحَياةِ الدُّنْيا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ)

وسينتصر محور المقاومة -اليمن، لبنان، العراق، إيران، سوريا- ويتحرّر الأقصى الشريف ويستبدل الله من تثاقل وبدل وركن إلى قوى الكفر (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

العزةُ لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزيُ والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

أيها العرب، اللّه أكبر
الشعار.. حقيقةُ الدوافع وشهادةُ الواقع

يحيى المحطوري

شعارُ التكبير، صرخةُ البراءة من الاستكبار العالمي (...، الموتُ لأمريكا، الموت لإسرائيل،...) عباراتٌ ظلت تتردَّدُ على مدى عَقدَينِ من الزمن.. وتحديدًا منذ 2002/1/17م.

أثارت هذه العباراتُ وما زالت الكثيرَ من الجهات، ابتداءً بسفير أمريكا حينها «أدموند هول» مُرورًا بكل أطراف الصراع على الساحة اليمنية، التي لم تدخر أيَّ جهد لمواجهة هذا المشروع ومنذ اللحظات الأولى لانطلاقته.

كتب الكثيرُ عنه، ونوقش عبر كُلّ وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة من معارضيه ومن الصارخين به.

لكن السؤال الدائم:

لماذا الشعار؟

وما هي الدوافع الحقيقة من رفعه؟

وما مدى أهميته أَو ضرورته؟؟

وللإجَابَة على هذه الأسئلة علينا قراءة الواقع بشكل دقيق، ابتداءً من اللحظة الأولى التي رفع فيها الشعار، حَيثُ شهدت الظروفُ الدولية في تلك المرحلة هجومًا أمريكيًّا شرسًا على الإسلام كدِينٍ ونظامِ حياة، وعلى أبناء الإسلام كشعوب تنتمي إلى هذا الدين وإلَى رموزه ومقدساته.

في حالة من الاستكبار الرهيب والغرور العجيب للقوة العالمية التي استفردت بقرار العالم بعد اختلاق الذرائع التي تبرّر لها ذلك.

في ظل صمتٍ وخنوع وطاعة مطلقة من كُلّ الحكومات والأنظمة في الدول الإسلامية بلا استثناء.

أمَّا الظروفُ الداخلية في اليمن التي كانت تعيشُ تحتَ وطأة الحكم الطاغوتي، الذي استحكمت قبضتُه حينها على البلد بالحديد والنار، وبأجهزته الأمنية الوحشية، وبقضائه المسخر لخدمة أهدافه السياسية، وقواته المسلحة التي ما قتلت إلا أبناء الشعب.

في تلك الظروف الصعبة، والمرحلة الحرجة، بدأ السيدُ حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَان اللهِ عَلَيْهِ-، بالدعوة إلى ترديد الشعار في كُلّ جمعة وفي كُلّ اجتماع.

وترافق مع تلك الدعوة، دروسٌ ومحاضرات من هدي القرآن الكريم، ركزت على إيقاظ الأُمَّة وتنبيهها وتحذيرها من الخطر المحدق بها.

شدّد السيد على أن الشعوبَ يجب أن تتخذ موقفًا مما يحصل، مهما كان هذا الموقفُ بسيطًا؛ لكسب الموقف الإلهي؛ ولأَنَّ الشعوبَ هي الضحية الأولى للتوجّه الأمريكي الدموي المبطن بالذرائع الواهية والتضليل الإعلامي الرهيب.

كان تحَرّك السيد -رِضْوَان اللهِ عَلَيْهِ- استشعارًا للمسؤولية أمام الله، وتحذيرًا من الخطر الذي بدأت الأحداث في إثباته يوماً بعد يوم.

فبدأ مشروع الصرخة في وجه المستكبرين كخطوة أولى لمسيرة قرآنية جهادية.. تسعى لإنقاذ الناس من تضليل أمريكا وزيفها وخداعها؛ ليسلموا من بطشها وليعملوا من المواقف ما يشكل لهم الوقاية من شرها، ويكسبهم التأييد الإلهي الذي لا منقذ لهم سواه.

كانت الصرخة عنوانًا لتحَرّك شعبي وجماهيري يعتبر الحل الوحيد لمواجهة الخطر الأمريكي.

وفي ظل تلك الظروف الدولية والمحلية التي استحكمت فيها قبضة الطاغوت وحلفائه على كُلّ شيء، لم يكن الدافع إلى التحَرّك هو البحث عن السلطة؛ لأَنَّ من يبحث عن السلطة لا يتحَرّك في مواجهة أمريكا وعملائها وهم في أزهى مراحل قوتهم.

بل على العكس من يبحثون عن السلطة هم مَن نراهم يتسكعون أمام أبواب السفارات الأجنبية، وهم الذين لم يكن لهم موقف حينها لا قوي ولا ضعيف في مواجهة الأمريكيين.

وبكل بساطة؛ لأَنَّ استراتيجيتَهم هي الاستعانةُ بأمريكا للوصول إلى السلطة مهما دفعوا ثمنَ ذلك من مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه.

لم يكن تحَرُّكُ السيد دعوةً إلى العنف؛ لأَنَّ من يدعو إلى العنف لا يرفع شعارًا في يوم الجمعة، أَو من فوق أسطح المنازل، ويسجن أتباعه بالمئات ولأعوام دون أيَّة ردة فعل أَو مواجهة تُذكَر.

وعلى الرغم من تلك السجون المملوءة بأصنافِ العذاب النفسي والجسدي، إلا أن صوتَ الصرخة كان أكثرَ انتشارًا وأعلى دويًّا، مع مرور الأيَّام.

فبعدَ احتلال أفغانستان.. سقطت العراق.. وبدأت مصاديق تحذيرات السيد حسين تتجلَّى في الواقع؛ الأمر الذي أكسب المتأثرين به قوةً واندفاعًا واستعدادًا للتضحية والفداء؛ مِن أجلِ انتصار هذا المشروع.

وعلى الرغم من السجون والحروب التي شُنَّت لإسكات هذا الصوت ولكن دون جدوى.

بل على العكس فنحن الآن نراه يواجهُ الاستكبارَ العالمي وجهًا لوجه.. بعد أن أسقط كُلَّ مراكز القوى التي واجهته واستضعفت أتباعَه على مدى السنين الماضية.

وواقعنا اليوم وحالة الشعوب التي وصلت إليها، من أفغانستان وباكستان وفلسطين والعراق واليمن وليبيا ومصر وسوريا، إلى غيرها من البلدان، التي وصلت إليها يد البطش الأمريكية.

سواء بالتفجيرات أَو العصابات المسلحة أَو الطائرات بدون طيار أَو بهذه الأساليب مجتمعة.

كل ما مضى من الأحداث منذ بدء الصرخة إلى يومنا هذا يشهدُ بضرورة التحَرّك الشعبي والجماهيري الذي يصنع الوعي في أوساط الشعوب.

وأنه الحلُّ المجدي لمواجهة التوجّه الأمريكي الذي يزرع الموت في كُلّ مكان، فلا جيش صدام نفع شعب العراق، ولا الأجهزة الأمنية بمفردها - حتى وإن أخلصت - قادرة على التغلب على الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية التي زرعت عناصرها في كُلّ بلد تحت كُلّ العناوين والمسميات.

ومن لا يُرِدْ أن يتحَرّكَ، فليخبرْنا: ما هو الحل؟

ومن يلُمْنا على رفع الشعار، ألا يخجلُ هو من السكوت بعد كُلّ ما شاهدناه من أحداث.

لقد صرخ السيد حسين بدر الدين؛ مِن أجلِ تنبيه الناس من غفلتهم؛ وليدفعوا الخطر عنهم وعن بلدانهم.

وقدَّمَ روحَه شاهدًا على صدق كلامه وإثباتًا لإخلاصه لله، وحرصه الكبير على الناس، وخوفه الكبير على مستقبلهم.

والآن ونحن نشاهد جحافل الاحتلال تسيطر على كثير من جغرافية بلدنا.

وطيران الاحتلال يقطّع أشلاءَ الأطفال والنساء بشكل شبه يومي.

ونرى شعبَ فلسطين يُذبَحُ يوميًّا على شاشات التلفزيون وبعشرات الآلاف.

فهل تكفي هذه الشواهدُ في إثبات الخطر الذي تحدث عنه الشهيد القائد ودعا إلى التحَرّك في مواجهته؟؟

هل هناك آيةٌ واحدةٌ في القرآن تدعو إلى السكوت كحل لمواجهة هذا الخطر الذي أصبح يقينا، ونراه في كُلّ نشرة وفي صباح كُلّ يوم على صفحات الجرائد.

من يعارضون هذا التحَرّك الجهادي، ألم يعلموا أن شعوبًا وأنظمة وحكوماتٍ وجيوشًا عربية سقطت ضحية المؤامرة الأمريكية؟؟

ألم يشاهدوا كيف صنعت أمريكا ببلدنا، وعلى كُلّ المستويات؟؟

ألم يسمعوا أصوات التفجيرات وأزيز الطائرات وصرخات الثكالى وأنات اليتامى؟!

ألم يسمعوا آيات القرآن التي تدعوهم إلى التحَرّك وتحرم السكوت؟!

مَن لا يرِدْ أن يسمع ويعي ويفهم بعد كُلّ هذه الأحداث

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ

ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

ليس لدينا خطوطٌ حمراءُ ومن الآنِ نفكّرُ في المرحلة الخامسة والسادسة ولدينا خياراتٌ مهمة جداً وحساسة ومؤثرة على الأعداء

احتلال العدو الإسرائيلي لمعبر رفح يعبر عن غطرسة وتكبر وهي تحدٍّ لجمهورية مصر ويشكل تهديداً على أمنها واستقرارها وهو استعراض أيضاً لاستفزاز العرب والمسلمين والاستخفاف بهم

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيمَ وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قـال اللـهُ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» في القـرآن الكريم: {وَتَـرَى كَثِيـراً مِنْهُـمْ يُسَـارِعُونَ فِي الْإِثْـمِ وَالْعُـدْوَانِ وَأَكْلِهِـمُ السُّـحْتَ لَبِئْـسَ مَا كَانُـوا يَعْمَلُونَ} [المائـدة: الآيـة٦٢]، صَـدَقَ اللَّـهُ العَـلِيُّ العَظِيـم.

يدخُـلُ الشـهرُ الثامـنُ، وفي الأسـبوع الحـادي والثلاثـين، ولمِئتـين وسـتةَ عشـرَ يومـاً، والعـدوُّ الإسرائيـلي يواصـلُ عدوانَـه الهمجـي عـلى قطـاع غـزة، ويسـتمر يوميًـا في ارتـكاب مجـازر الإبـادة الجماعيـة، يسـتهدف بها الشـعب الفلسـطيني الأعزل، ويقتـل بهـا الأطفـال والنسـاء والأهـالي، حَيـثُ بلـغ عـدد المجـازر: أكثر مـن (ثلاثـة آلاف ومئـة وأربعين مجـزرة)، وتظهـر يومـاً بعـد يـوم المقابـر الجماعية، التي تشـهد أيْـضاً على المسـتوى الفظيع مـن الإجرام والتوحـش الـذي يتصف بـه العـدوّ الإسرائيـلي، وبلغ عـدد الشـهداء والجرحـى والمفقوديـن والأسرى في القطـاع والضفـة: حسـب الإحصائيـات غيـر المكتملة (حـوالي مئـة وسـبعة وثلاثيـن ألفـاً وخمسـمئة فلسـطيني)، والنسـبة الأغلـب، والنسـبة الأكثـر مـن الشـهداء والمفقوديـن هـي: مـن الأطفـال والنسـاء.

واسـتجد في هذا الأسـبوع العـدوان الإسرائيلي البري عـلى شرق رفـح، حَيثُ الكثيـر من النازحيـن في رفح، واحتلالـه لمنشـأةٍ مدنية، هـي: معبر رفـح الحدود مع مـصر، وهو آخر شريـان يدخل عـبره القليل جـدًا من الغـذاء والاحتياجات الإنسـانية إلى قطاع غـزة، فعندما قـام العـدوّ باحتـلال معـبر رفـح قـام بالاسـتعراض العسـكري، أدخـل عـدداً كبيراً مـن الدبابـات، لاقتحام تلـك المنشـأة المدنيـة، وقام بعدهـا باسـتعراض يُعبِّر عـن غطرسـته وتكـبره، وهـذا الاسـتعراض ليـس فقـط ضـد الشـعب الفلسـطيني، وإنما هو اسـتعراض أَيْـضاً ضد الشـعب المصري، وضـد الجيش المصري، والعمليـة بنفسـها هـي تَحَـــدٍّ لجمهوريـة مـصر العربيـة، وتُشَـكِّل تهديداً عـلى أمنها واسـتقرارها، كما أنهـا انتهاك وتجـاوز للاتّفاقيـات، التي عقدهـا الكيان سـابقًا مـع النظـام المصري، ذلـك الاسـتعراض الذي هو بغطرسـة وتكبر، هو اسـتعراض أَيْـضاً لاستفزاز العـرب والمسـلمين والاسـتخفاف بهم.

اسـتهدافُ العـدوّ وعدوانُـه عـلى رفـح، اسـتهدافُه لرفـح، عدوانُـه عـلى شرقـي رفـح وعـلى المعـبر، والتهديـد المُسـتمرّ لبقيـة رفـح، هـو عـدوانٌ عـلى النازحيـن، البالـغ عددهـم في رفـح بما يقـارب (مليونًا ومئتَـي ألف نـازح)، عدد كبير جـدًا يتكدسـون هناك، ولا يجـدون أي مـأوىً آخـر للذهـاب إليه، فهـو عدوانٌ عـلى النازحيـن، الذين يسـتهدفهم باسـتمرار بالغارات الجويـة، وأصبـح التهديـد لهم في هـذه المرحلـة أكثر مـن أيـة مرحلـة مضـت، والمسـألة في غايـة الخطورة، حَيـثُ يمكـن أنّ يقـدم العـدوّ عـلى ارتـكاب الكثير من المجـازر ضـد النازحيـن في رفـح.

العـدوُّ الإسرائيـلي هـو مُسـتمرٌّ في جرائمه في كُـلِّ قطـاع غـزة، من شـمال القطـاع إلى جنوبه، وفي كُـل أنحـاء قطـاع غـزة هناك عـدوان واسـتهداف مُسـتمرّ لمجتمـع غـزة، اسـتهداف للشـعب الفلسـطيني بـكل أشـكال الاسـتهداف، العـدوّ الإسرائيـلي يسـعى إلى اسـتكمال تلـك الدوامة الدموية، بالاسـتهداف الشـامل لرفـح، كمـا عمـل في بقيـة القطـاع، وإلّا فجرائمـه في الغـارات الجوية والاسـتهداف لرفح لم تتوقف أَيْـضا، لكنـه بهـذه العملية البريـة يهـدف إلى ارتـكاب المزيد مـن المجازر.

الأمريكي هو الذي شـجَّع الإسـرائيلي لاحتلال معبر رفح، وهو الذي وشجَّع الإسرائيلي، وهيّأ له الظروف، وهو شريكٌ له في كل جرائمه

العـدوان على رفـح لن يحققَ للعـدو أي انجاز عسكري وهدفُه نكبةٌ الشعب الفلسطيني وإلحاق أبلغ الضرر والمعاناة بالأهالي وبالنازحين

الموقـفُ الأمريكـي يحـاولُ أن يخـادعَ الـرأيَ العام، وأن يقـدم صـورة مخادعـة وزائفـة أمـام أنظـار الـرأي العـام العالمـي، تجـاه موقفـه ممـا يفعلـه العـدوّ الإسرائيـلي في رفـح، ومـن تقدمـه إلى المعـبر، وَأَيْـضاً إلى شرق رفـح، الأمريكـي يظهـر نفسـه وأنه يوافـق موافقـة مشروطـة بتقديـم خطـة -حسـب ما يقـول- بإجـلاء المدنيـين والنازحيـن من رفـح، وإلى أيـن؟ يعنـي: بإعادتهـم إلى نفـس المربعـات الأخـرى، والأماكـن الأخـرى التي اسـتهدفوا فيهـا أَسَاسـاً، التي هـي مدمّـرة، والتـي يسـتهدفها العـدوّ باسـتمرار كُـلّ يـوم، هـل إعادتهـم إلى خـان يونـس، إلى شـمال القطـاع، إلى كُـل تلـك المناطـق التـي هي مسـتهدفة باسـتمرار، ويقتلون فيها باسـتمرار، ومدمّـرة بشكل كامـل، الأمريكـي يُقـدِّم هـذا العنـوان: أن موافقتـه مبنيـة عـلى انتظـار خطـة لإجـلاء المدنيـين؛ بينما هو -وبـكل تأكيـد- هـو الـذي قـدَّم للإسرائيـلي الإشـارة باحتـلال معبر رفـح، وصـدرت تصريحـات من بعض الأمريكيين، تفيـد أن عروضـاً وخيـارات قُدِّمـت مـن الجانـب الأمريكـي للإسرائيـلي، بتنفيذ عمليـات معينة في رفـح، تشـمل أجـزاء معينـة ومواقع معينة ومنشـآت معينـة في البدايـة، كخطـوة أولى في هـذه المرحلـة، وحتـى في الليلـة التي سـبقت عملية الاجتيـاح، صدرت تصريحـات مـن بعـض الأمريكيين تفيـد هـذا: أنهـم قدَّمـوا خيـارات للإسرائيـلي، لتنفيذ عمليـات يصفونها بالمحـدودة، التـي تشـمل مناطـق معينـة، ومواقـع معينـة، ومنشـآت معينـة، فالأمريكـي -بـكل وضوح- هـو الـذي شـجَّع الإسرائيـلي لاحتـلال معـبر رفـح، وهـو يعلـم أنـه آخـر شريـان للشـعب الفلسـطيني في قطـاع غـزة، ويدخـل منـه القليـل جـدًا مـن المـواد الغذائيـة والإنسـانية للشـعب الفلسـطيني، ومـع هـذا هـو أقـدم عـلى هـذه الخطـوة، وشـجَّع الإسرائيـلي، وهَيَّـأ لـه الظـروف، وهو شريـك لـه في كُـلّ جرائمه، ولا تـزال الخطـورة أَيْـضاً حَـاليًّا عـلى مـا تبقى من رفـح، بمـا يمكـن أن يترتـب عـلى ذلـك مـن مجـازرَ كبيـرة، ومـآسٍ كبيـرة، ومعاناة كبيرة جِـدًّا للشـعب الفلسـطيني، في قطـاع غـزة بشـكل عـام، وفي رفـح بنفسـها بدايـةً؛ **ولذلك** الموقـف الأمريكي هو لمُجَـرّد الخـداع وذر الرمـاد في العيـون كمـا يقولـون، هـو يسـعى إلى الخـداع للـرأي العـام، والهدف أَيْـضاً هو رفع معاناة الشـعب الفلسـطيني، المزيد مـن التجويع، المزيـد مـن الحِصـار، المزيـد مـن المعانـاة للشـعب الفلسـطيني، وإلّا فهـذه الخطـوة أتـت بعـد أن أعلنـت حركـة المقاومة الإسـلامية حمـاس عـن موافقتها على الصيغـة المقترحـة، التـي قدَّمهـا الوسـطاء؛ مِـن أجـل العمـل عـلى وقـف إطلاق النـار وإنهـاء الحصـار، بعد ذلـك أقـدم العـدوّ الإسرائيـلي عـلى هـذه الخطوة.

الأمريكـي يحـاول أَيْـضاً في سـياق خداعِـه للرأي العـام، أن يقـول: أنـه أوقـف شـحنة مـن شـحنات الأسـلحة والقنابـل، التـي يزوِّد بهـا العـدوّ الإسرائيلي، لعملياتـه العدوانيـة، وجرائمـه في الإبـادة الجماعية في قطـاع غـزة، ويحـاول كذلـك أن يصـوِّر نفسـه أمـام الـرأي العـام أنه يضغـط؛ مِن أجـلِ وقـف أي خطوات إسرائيليـة إضافيـة، من المعـروف عند كُـلّ المتابعين ممـن لهـم إلمـام بالوضـع العـام، وبطبيعـة الـدور الأمريكـي والنفـوذ الأمريكـي عـلى الإسرائيـلي، أن الأمريكـي بمُجَـرّد أن يقـرّر وقـف العـدوان على غزة سـيتوقف، والإسرائيلي لـن يتقدم بأي خطـوة إضافية، بـل سـيتوقف؛ **ولذلك** فالمسـألة تتطلب فقط توجّـهاً جـاداً، وقـراراً مـن جانـب الأمريكـي بوقـف العدوان عـلى رفـح، ولـن يُقْـدِم الإسرائيـلي لـن يُقْـدِم عـلى العـدوان عـلى رفـح فيما لـو اتجـه الأمريكـي إلى قرار جـاد بجدية، ولكـن الأمريكـي يُقَـدِّم هـذه الحالة من التظاهـر: بأنـه لا يريـد أن يُقْـدِم الإسرائيـلي عـلى مثل هـذه الخطـوة، وأنـه يضغـط عليـه؛ بينمـا هـو زوَّدَه بمخـزون ضخـم، وأعداد كبيـرة، وشـحنات كثيرة من القنابـل والأسـلحة، وبعـض الأمريكيين يقولـون: أنه قـد أصبـح لدى العـدوّ الإسرائيـلي مخزونـاً ضخماً من القنابـل التـي مُنِعَـت عنه هـذه الشـحنة، قـد قُدِّمت له قبلهـا شـحنات كَثيـرة كافيـة لإبـادة الأهـالي في رفح، الأهـالي والنازحيـن، فهـو يتظاهـر؛ بهَـدف مخادعـة الـرأي العـام؛ ولذلـك لا ينبغـي لأحـد أبـداً أن ينخـدع بالموقـف الأمريكـي الـذي يهـدف إلى تقديـم صـورة زائفـة، الأمريكـي لـه دورٌ أَسَـاسيٌّ، وهـو شريـكٌ فعليٌّ في كُـلّ جرائـم الإبـادة الجماعيـة في قطـاع غـزة ضد الشـعب الفلسـطيني، ولـه الـدور الأَسَـاسي في احتلال العـدوّ مـن جديـد لمعبر رفـح، وقد طـرد منه سـابقًا، وسـيطرد منه لاحقـاً إن شـاء الله.

العـدوان عـلى شرق رفـح أثَّـر -ومنـذ اللحظـة الأولى- **عـلى ثلاثمِئـة ألـف نـازح في تلـك المناطـق بنفسـها،** في شرق رفـح، هـذا العـدد الكبيـر، فكيـف بالبقيـة؟ ولذلك فهو عـدوان على النازحيـن والمدنيين، والأهـالي والسـكان في رفـح، ولـن يحقّـق للعـدو أي إنجـاز عسـكري، احتـلال المعبر بنفسـه (معـبر رفح) ليـس إنجـازاً عسـكريًا؛ **لأنه** ليـس للمجاهديـن هنـاك جبهـة، ليـس لكتائب القسـام جبهـة في المعبر نفسـه، هم يتفـادون إثـارة العقد والحساسـيات لـدى الجانب المـصري، وَأَيْـضاً حتـى لا يكـون هنـاك أي ذريعـة أو مـبرّر للعـدو الإسرائيـلي؛ ولذلـك لـم يكن لهـم فيه جبهـة عسـكرية للقتـال فيه، ومنـع أي تقدم عسـكريٍّ إليـه، هـو منشـأة مدنيـة، والإخـوة الفلسـطينيين في بقيـة محـاور القتـال هـم مُسـتمرّون وثابتـون، في شـمال القطـاع وفي وسـط القطـاع هـم يقاتلـون بشـكل مُسـتمرّ، وصامدون، وثابتـون، وبنكاية كبيرة بالعدوّ في كُـلّ محـاور القتال، كتائب القسـام، وسرايا القـدس، وكذلـك كتائـب شـهداء الأقـصى، والبقيـة مـن الفصائـل الذيـن يرابطـون هنـاك ويقاتلـون، هم مُسـتمرّون في صمـود وثبات، فالعـدوّ الإسرائيلي عندما يتقـدم بالعـدوان عـلى أجـزاء من رفـح، أو يسـتهدف رفـح بشـكل عـام، هـو لـن يحقّـق إنجـازاً عسـكريًا، فـلا زال الصّمـود حتى في شـمال القطـاع، لا زال ثبات المجاهديـن في كُـلّ أنحاء القطـاع، ولكنـه -كما قلنا- يهـدف إلى نكبـة الشـعب الفلسـطيني هنـاك، إلحـاق أبلغ الـضرر والمعانـاة بالأهـالي في رفـح، وبالنازحين عندهـم في رفـح، وكذلـك التضييـق أكثـر عـلى بقيـة القطـاع.

الاسـتنكار مـن كثـير مـن دول العالـم، في بيانـات ومواقـف السياسـية، لم يعـد الأمريكي يصغـي له، بل والأمريكـي لا يصغـي حتى للمظاهـرات والاحتجاجات الطلابيـة، التـي في الجامعات الأمريكيـة والتي يقمعها، ويتعامـل معهـا بعنـف، ويتجـاوز القانـون، ويضرب بعـرض الحائـط بـكل القوانيـن والأنظمـة والأعراف التـي لديـه؛ **ولذلك** فعـلى المسـلمين بشـكل عـام والعـرب في المقدِّمـة مسـؤولية، في اتِّخـاذ خُطـوات عمليـة إضافيـة ضـد العـدوّ الإسرائيـلي، عندمـا يُقْـدِم عـلى مثـل هـذه الخطـوة الإجراميـة العدوانيـة، التـي يسـتهدف بهـا الأهـالي في رفـح، والنازحيـن عندهـم، ويحتـل بها معـبر رفح، منشـأة مدنيـة، وشريان يصل مـن خلالـه القليل فقـط يعني مـن الأغذيـة، والأدوية، والاحتجاجات الأَسَاسـية للشعب الفلسـطيني، لا ينبغي أن يكـون موقـف المسـلمين بشـكلٍ عـام والعـرب في المقدِّمـة موقـف المتفـرج، ليـس هنـاك خطـوات إضافيـة، مواقـف إضافيـة ضـد العـدوّ الإسرائيـلي، لا بُـدَّ من مسـاندة الشـعب الفلسـطيني، واتِّخـاذ خطوات عمليـة إضافيـة ضـد العـدوّ الإسرائيلي.

مـا حصـل هـو يعتـبر تهديـداً لجمهوريـة مـصر العربيـة، وخطـراً عليهـا، وتجـاوز للاتّفاقيـات معها؛ **ولذلك** يفـترض أَيْـضاً بجمهوريـة مـصر العربيـة أن تكـون في مقدِّمـة هـذا التحَـرّك العربـي، وأن تقود هـذا التحَـرّك العربـي لموقـفٍ حـازم وقـوي للضغط عـلى العـدوّ الإسرائيـلي؛ لإخـلاء المعـبر، والانسـحاب منـه، وإنهـاء احتلالـه؛ **لأنه** منشـأة مدنيـة، ولأنـه أَيْـضاً مـن أرض فلسـطين المحتلّـة، ويفـترض أن يتحَـرّكوا بخطـوات ولديهم خيـارات كثيـرة: خيارات في الجانـب السـياسي والدبلوماسي، خيـارات في الجانب الاقتصـادي... وخيـارات متعـددة، أو -في الحد الأدنى- أن يحركـوا شـعوبهم، إذَا كانت الأنظمة لـم تعد تجرؤ عـلى أن تتبنـى أي موقـف، فَلْتُتِـح المجـال لشـعوبها، وليجربوا، وسـيجدون كيف سـتتحَرّك الشعوب بشكل كبيـر حتـى في تلـك البلـدان التـي هـي مكبوتـة فيها، ومضغوطـة، ومغلوبـة عـلى أمرها، سـتتحَرّك بشـكل كبيـر ونشـاطٍ كبيـر، فليفسـحوا المجـال للشـعوبِ

←

لتتحرّ ك .

مذكـرة الاحتجـاج المصريـة ليسـت كافيـةً، ولـن يعيرَهـا العـدوُّ الإسرائيـلي أيَّ اهتمـام، ولـن يعطيَهـا أي اهتمـام، كلمـا تعاظمـت المأسـاة عـلى الشـعب الفلسـطيني، يتعاظـم معهـا وزر التخـاذل والتفريـط والتفـرج عـلى المأسـاة مـن المتخاذليـن، مـن الأنظمة والشـعوب؛ **ولذلك** المسـؤولية كبيـرة.

ويظهـر للجميـع مع الإقـدام عـلى مثل هـذه الخطوات العدوانيـة، التـي تزيد من معاناة الشـعب الفلسـطيني، وتزيـد أيْـضاً مـن مسـتوى الإجـرام الإسرائيـلي، تلك العدوانيـة، وذلـك الإجـرام والخلفيـة التـي وراءهـا؛ **لأن** هنـاك خلفيـة لهـذا المسـتوى مـن الإجـرام والتوحـش، الـذي نـرى عليه العـدوّ الإسرائيـلي، هناك خلفيـة، حقد، وعداء شـديد للعرب والمسـلمين بشـكل عـام، احتقـار للإنسـانية، اسـتباحة كاملـة، هـم الذيـنَ حكـى اللهُ عنهـم أنهـم قالوا: {لَيْـسَ عَلَيْنَـا فِي الْأُمِّيِّـينَ سَـبِيلٌ}[آل عمران: مـن الآية٧٥]، يسـتبيحوَن غيرهم، يسـتَبيحون الدماء، والأعراض، والأمـوال... وكل شيء، وفي نفـس الوقـت حقـد، يعيشـون حالـة الحقـد التي يتربـون عليهـا منـذ الطفولـة، يتربـى عليهـا الطفـل منهـم وينشـأ عليهـا، وتترسـخ عنـده كحالة نفسـية، وعقـدة نفسـية، وعقيدة، وثقافـة، وفكـر، يتحَرّك على أسَاسـها، فهـو يحمـل العـداء للمسـلمين، والعـرب في المقدِّمـة، يحملـه لهم كعقيـدة وثقافة وفكـر، ويحمله أيْـضاً كعقدة نفسية شـديدة جـدًّا، {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُـمُ الْأَنَامِلَ مِـنَ الْغَيْظِ}[آل عمران: مـن الآية١١٩]، كمـا قـال اللهُ عنهـم في القـرآن الكريـم، واحتقـار، هم يوصِّفـون غيرهم بأنهم ليسـوا مـن البـشر، ويقدِّمون لأنفسـهم صـورة مختلفـة عـن بقيـة البشر.

ومضـافٌ إلى ذلـك الدعـم الـذي يحظـى بـه العـدوّ الإسرائيـلي مـن صهاينـة الغـرب، صهاينـة الغـرب أيْـضاً مـع حقدهـم وأطماعهـم، مثلمـا نـرى عليـه الموقـف الأمريكـي في المقدِّمـة، والموقـف البريطاني كذلـك، وهكـذا دول أخـرى وأنظمـة مـن الأنظمـة الأوُرُوبيـة، اجتمـع عندهـم أيْـضاً حقد، وطمـع كبير جـدًّا، وكذلك عقيـدة الصهيونية، المعتقـد الصهيوني الَقائـم عـلى أسَـاس اعتقـاد أن اليهـود هم شـعب اللهِ المختـار، وأنـه يجـب دعمهـم وتمكينهـم مـن احتلال فلسـطين، وأكثـر مـن فلسـطين، يعنـي: مـا يأملونـه أيْـضاً مـن الحـدود التي كانوا قد رسـموها لأنفسـهم في المقدِّمـة، وأن دعمهـم سـببٌ لنـزول البـركات، وأنه يجـب تعظيمهـم، وتقديسـهم، ودعمهم، ومسـاندتهم؛ مـن أجـلِ المجـيء الثانـي للمسـيح، ولخـلاص العالم كَمـا في معتقدهـم، فهـم يحملون هـذا المعتقـد، يعني: لديهـم منطلـق مبنـي عـلى خلفيـة وعاطفـة دينيـة ومعتقـد دينـي، باسـم أنـه مـن الديـن يعنـي يدينون بـه، وفي نفـس الوقـت لديهـم طمـع كبيـر جـدًّا كان ولا يـزال، وعـلى مـدى قـرون مـن الزمـن، وَمُسـتمرّ، في المنطقـة العربيـة، في الاحتـلال لهـا، لموقعهـا الجغـرافي، ونهـب ثرواتهـا الطبيعية، وإبادة شـعوبها، واسـتغلال مـن يمكن اسـتغلاله منهـم، ولديهـم حقد عـلى المسـلمين كمسـلمين، حقـدٌ واضـح ومؤكَـد، يُعَـبِّرون عنـه في كتبهـم، في ثقافاتهـم، ويرسـمون بناءً عليه ما يرسـمونه مـن مؤامـرات ضد هذه الأُمَّـــة في مخطّطاتهـم، ومؤامراتهـم، وغيـر ذلـك، فكل هـذا، ما عليـه العـدوّ الإسرائيلي مـن عدوانية، وإجـرام، وحقد، وأطمـاع، ومـا يحظـى بـه مـن دعـم غربـي كذلـك، بتلـك الخلفيـة مـن الأحقـاد، والأطمـاع، والمعتقـدات الصهيونيـة، وموقـف بقيـة العالـم، الذي قـد يصل في الحـد الأعـلى إلى إصدار بيانـات، أو قـرارات، أو التعبير عـن الانتقـاد أو الاحتجـاج، لكن مـا يتعلق بمـا يجدينا كعـرب وكمسـلمين، مـا يمكـن أن يدفع الخطـر عنّا، لا يفيدنـا مـا يصـدر من هنـا أو مـن هنـاك من مُجَـرّد بيـان اسـتنكار، أو بيـان إدانـة شـيئاً، لـن يجـدي عنا شـيئاً، لـن يدفـع عننـا الخطـر الأمريكـي في النهايـة تجاهـل تصريحـاتٍ مـن هنـا أو هنـاك، أو بيانـات اسـتنكار مـن هنـا أو هنـاك، مـا يتطلبـه واقعنـا هـو أمـرٌ آخـر، كُـلّ هـذه الأحداث، كُـلّ هـذه الحالة، هذه الوقائـع والشـواهد، تـدل بشـكل قاطـع عـلى أهميّـة إحيـاء الروحيـة الإيمانيـة الجهاديّة الواعية في أوسـاط الأُمَّـــة.

الأمـة بحاجـة إلى أن تكـون في مسـتوى الـردع لأعدائهـا، أن تكـون فيمـا هـي عليـه مـن قـوة، مـن جهوزيـة، من فاعليـة، في التحَرّك لمواجهـة الأعداء، وفي دفـع الخطر عـن نفسـها، أن تكون بالشـكل المطلوب، هـذا هـو الذي يفيـد؛ أمَّـا حالة الجمـود والتخـاذل، في مقابـل مـا لدى العـدوّ من دافـع حقد، مـن أطماع، من معتقـدات خطيـرة، معتقدات شـيطانية، باطلـة، يبنى عليهـا مواقـف ظالمـة، وطغيـان، وإجـرام، واحتلال، فـلا يفيـد الأُمَّـــة إلَّا أن يكـون لديهـا تحَـرّك جـاد، عندمـا يصبـح واقـع العدوّ أنـه لا يصغـي لا إلى نداءات الشـعوب، ولا يبـالي بحجـم مـا يحصـل مـن جرائـم وإبـادة جماعيـة وغيـر ذلـك، نجـد أهميّـة أن تمتلـك الأُمَّـــة قـوة الردع، ولا بُـدَّ مـن إحيـاء روح الجهاد والعزة في الأُمَّـــة.

ولذلـك يقـول اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» في القـرآن الكريـم، مخاطبـاً لنبيـه «صَلَـوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَـلَى آلِهِ»، الـذي هو الأسـوة والقُدوة للأُمَّـــة: {فَقَاتِلْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّـفُ إِلَّا نَفْسَـكَ وَحَـرِّضِ الْمُؤْمِنِيـنَ عَسَـى اللَّهُ أَنْ يَكُـفَّ بَـأْسَ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا وَاللَّهُ أَشَـدُّ بَأْسًـا وَأَشَـدُّ تَنْكِيلًا}[النسـاء: الآيـة٨٤]، فنجـد هنـا في قوله: {عَسَـى اللَّهُ أَنْ يَكُـفَّ بَـأْسَ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا}، أن الاسـتجابة الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والتحَـرّك في سـبيله وفـق توجيهاتـه، وفـق تعليماتـه، هـو الـذي سـيثمر هذه النتيجـة، برعايـة اللهِ «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بمعونتـه، بنـصرهِ وتأييدهِ: {عَسَـى اللَّهُ أَنْ يَكُـفَّ بَأْسَ الَّذِيـنَ كَفَـرُوا وَاللَّهُ أَشَـدُّ بَأْسًـا وَأَشَـدُّ تَنْكِيـلًا}، ونجد كيـف يخاطـب اللهُ عبـاده المؤمنيـن قائلاً: {قَاتِلُوهُـمْ يُعَذِّبْهُـمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُـمْ وَيُخْزِهِـمْ وَيَنْصُرْكُـمْ عَلَيْهِـمْ وَيَشْـفِ صُـدُورَ قَـوْمٍ مُؤْمِنِينَ}[التوبـة: الآيـة١٤].

فالأمـة بحاجـة إلى أن تتحـرّر مـن حالـة الجمـود والقعـود، التـي أثّـرت على الكثيـر من شـعوبها، وعلى الكثيـر من أبنائهـا، وأن تتحَـرّك هذا التحَـرّك الواعي، عندمـا نقـول الروحيـة الجهاديـة الواعيـة، هـي التي تُشَـخِّص العـدوّ تشـخيصاً صحيحـاً وفـق القـرآن الكريـم، ووفـق الواقـع الواضـح، اللهُ شَـخَّص لنـا في القـرآن الكريـم مـن هـو العـدوّ الأشـد عـداءً وحقـداً لنـا كمسـلمين: {لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّـاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِيـنَ آمَنُـوا الْيَهُودَ}[المائـدة: مـن الآيـة٨٢]، اليهـود ومـن يـدور في فلكهـم، {وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُـوا}، هم أعـداء لأمّتنا، يتآمـرون عليهـا، يسـتهدفونها، يتجهون بـكل ما يتَّجه لـه العـدوّ، ولا سـيما إذَا كان عـدواً مجرمـاً، مفلسـاً عـلى المسـتوى الأخلاقـي والإنسـاني، حاقـداً، طامعاً، مسـتكبراً، ظالمـاً، مفسـداً، مرتبطـاً بالشـيطان، فهـو يُشـكِّل خطـورة بالِغة على الأُمَّـــة؛ فلذلـك فالتجاهل لا يمثل حـلاً لأبناء الأُمَّـــة، لا بُـدَّ من التحَـرّك الواعي، التحَرّك بشـكلٍ صحيح، **والتربيـة الإيمانيـة الجهاديـة الواعيـة هـيَ التـي ترتقـي بالأمـة لتكـون في حالـة جهوزيـة، لمواجهـة الأخطـار، وترتقـي بالأمـة إلى مسـتوى مواجهـة التحديـات**، وعندمـا تكـون اسـتراتيجية ثابتـة، ورؤيـة صحيحـة تتحَـرّك عـلى أسَاسـها الأُمَّـــة، سـتغير واقـع الأُمَّـــة؛ **لأن** اتّجـاه البعـض وتوقعهـم أن بالإمْكَان أن يحصلـوا عـلى المسـاندة والحمايـة مـن هنا أو هنـاك هو وهـمٌ، وهمٌ وسراب، ولـن يفيدهـم شـيئاً.

ومـن العجيـب أن بعـض الأنظمـة والبعـض مـن الحـكام حتـى في هـذه المرحلة، وحتى مـع مـا يحصل الآن في غـزة، لا يزالـون يفاوضون أمريـكا في الحصول عـلى اتّفاقيـات معهـا، عـلى أسَـاس أن يحصلـوا عـلى حمايتهـا، أن يدخلـوا في اتّفاقيـات حمايـة، وكذلـك اهتمـام مـن الجانـب الأمريكـي، والتـزام بحمايتهـم، اتّفاقيـات أمنيـة وعسـكرية لحمايتهـم، لـو أراد الإسرائيـلي أن يفعل بهم أي شيء لـن يكون الأمريكي في مشـكلة مـع الإسرائيلي، بل عـلى العكس، سـيهيئ له ما يريـد، وسيسـتفيد من مدى نفـوذه وتأثيـره، وتغلغله في أوسـاط مؤسّسـات أيـة دولـة هنـا أو هنـاك، أو أيـة أنظمـة هنـا أو هناك، بما يخـدم الإسرائيـلي، وهو عادةً يفتـح لـه المجـال ليحصل على مـا يريد مـن معلومات، ليمـارس مـا يريد من أنشـطة تجسسـية، مـن اختراق، مـن إيجـاد نفـوذ وتأثيـر يخدمـه فالأمريكـي دائمـاً يحسـب حسـاب مصلحة الإسرائيلي ليس للعـرب عنده أيـة قيمـة على الإطـلاق، لأي عربـي ولا لأي مسـلم أي اعتبـار عند الأمريكييـن، عند الصهاينـة الذين يحكمون أمريكا، ويسـيطرون عـلى أمريكا، ويتخـذون القرارات في أمريـكا، فالأمـة بحاجـة إلى أن تتحَـرّك، وأن تحيـيَ الجانب الإيمانـي والجهادي الواقعي، فالأحداث ليسـت مُجَـرّد أحداث طارئة، تظهـر وتنتهي، العـدوُّ يتحَرّكُ ضمـن رؤية، ضمـن اسـتراتيجية، ضمن مـشروع عمل طويـل، ولديـه أهـداف كثيـرة، ويسـعى إلى تحقيقها؛ **فلذلك** فالأمـة في المقابـل لا بُـدَّ أن تتحَـرّك وفق رؤية ثابتـة، اسـتراتيجية صحيحـة تفيدهـا وتنفعها.

التربيـة الإيمانيـة الجهاديـة أَيْـضاً تحافـظ عـلى إنسـانية الإنسـان، وتحيـي ضميـره، وتحيـي فيـه الشـعور بالمسـؤولية، وتعالـج الـروح المتدنيـة، الحالـة المتدنيـة الهابطـة، التـي يعانـي منهـا الكثيـر مـن الناس: عندمـا يشـاهدون مثـل هذه المآسـي التي يعانـي منهـا الشـعب الفلسـطيني، **عندمـا** يشـاهدون مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني التـي لا مثيـل لهـا، **عندمـا** يشـاهدون الجرائـم الإسرائيلية الفظيعة جـدًّا، ثـم لا يتأثرون بذلـك، ولا يتفاعلـون، ولا يتحَرّكوَن، ولا يستشـعرون أيـة مسـؤولية بفعل أي شيء، هـذه الحالة حالـة خطيرة جـدًّا، الإنسـان فيهـا يخسر إنسـانيته، قيمتـه الإنسـانيّة، ضميره الإنسـاني، قيمه الإنسـانية، أخلاقـه، مشـاعره الإنسـانية؛ **ولذلك** أتـى التحذيـر في القـرآن الكريـم مـن الطبـع عـلى القلـوب، الطبـع عـلى القلـوب حالـة خطيرة جـدًّا؛ **لأن** الإنسـان يخسر خسـارتَينِ رهيبتَين:

- **الأولى:** مشاعره الإنسانية.
- **والثانية:** وعيـه الإنسـاني، يصبح إنسـاناً متبلد الإحسـاس، وإنسـاناً لا يفقه، ولا يفهم، ولا يعي.

التربيـة الإيمانيـة الجهاديـة تضبـط المواقـف بالمعيـار الحـق؛ لأن البعـض مـن النـاس يتحدثـون بحديـث، أو بلغـة المصالـح، يعنـي: أنَّ المهـم أن يتوفـر لهـم مصالحهـم الماديـة، وليحدث مـا يحدث، وينسـون أنه في الأخيـر حتـى المصالح الماديـة يمكن أن يخسروهـا، يمكـن أن يخسـروا كُـلّ شيء، يمكن أن يصـل إليهـم الـدور في يـوم مـن الأيّـام، يصـل إليهـم الـدور وهـم في وضعيـة سَـيئة جـدًّا، ليسـوا مهيئين لا نفسـيا، ولا ذهنيـاً، ولا في الواقـع، ولا عـلى مسـتوى العمـل، ليكونـوا في مسـتوى الموقـف الفاعـل، الـذي يقيهـم الخطـر، ويدفـع عنهـم الـشر.

بينمـا التربيـة الإيمانيـة هـي التـي ترتقـي بالناس، إلى أن يواجهـوا الأحـداث وهـم في جهوزيـة ذهنيـة، ونفسـية، وعمليـة، وواقعيـة، بمـا يفيدهم ويقيهم الخطـر.

ومـن الواضح كيف يسـعى الصهاينة على مسـتوى العالـم، وفي المجتمـع الغربـي بنفسـه، يسـعون إلى تدمـير القيـم الإنسـانية، وتفريـغ الإنسـان منهـا، يحاولـون أن يحوِّلـوا الإنسـان إلى حيـوان مثل سـائر الحيوانـات تمامـاً، لا يستشـعر أنَّ لـه ميـزة كإنسـان بين بقيـة الحيوانات، بـل وصل الحـال ببعضهم إلى أن يتحـول في حياتـه، ونمـط حياتـه في أوُرُوبـا، إلى حياة الكلـب، ينبـح كالكلـب، يحـاول أن يتلبَّـس بملابـس معينـة، تقدِّم له شـخصيته وكأنه كلـب... إلى غير ذلك، والبعـض بحيوانات أخـرى: كالقـرود أو غيرها، هناك عمـل مقصـود، **هنـاك خطـة مـن جانـب الصهاينة لتدمـير القيـم الإنسـانية، وتفريـغ الإنسـان مـن المحتـوى الإنسـاني، والأخلاقـي، والقيمـي؛ حتـى يتحوَّل إلى مُجَـرّد حيوان يسـتغلونه كما يشـاءون ويريـدون؛ ولذلك عـلى الجميـع أن يتحَـرّك للتحرّر مـن ذلـك النفـوذ الصهيوني، المهـدّد للإنسـانية في إنسـانيتها، وحياتهـا، وقيمهـا، وسـلامها، وأمنها.**

وفي هـذا السـياق نحن نشـيد بالحـراك الطلابـي المطالـب بوقـف العـدوان عـلى غـزة؛ لأنـه صـوتٌ إنسـاني، يعـبِّر عن القيـم الإنسـانية الفطريـة، كما أنه فضـح صهاينـة الغـرب، صهاينـة أمريـكا، وصهاينـة أوُرُوبـا، الذيـن كانـوا يتحدثون عـن القيـم الليبرالية، يتحدثـون عـن الحُريَّـة، عن الحقـوق... عن غيـر ذلك، وضاعـت كُـلّ تلـك العناويـن في تعاملهـم وقمعهـم للاحتجاجـات الطلابيـة.

توسـعت دائـرة الاحتجاجـات الطلابيـة، وشـملت جامعـات في بلـدان كثيـرة، في: أمريـكا، وكنـدا، والمكسـيك، وألمانيـا، وفرنسـا، وسـويسرا، وبلجيكا، وهولنـدا، وإيرلنـدا، واسـكتلندا، وأسـتراليا، واليابان، والبرازيـل، دولاً كثيـرة، كنـا نتمنـى أن يكـون لدينـا قائمـةٌ أيْـضاً عـن البلـدان، العربيـة التـي خرجـت فيهـا أيْـضاً احتجاجـات طلابيـة مناصرة للشـعب الفلسـطيني، بحيث نسـتطيع أن نتحـدث بقائمة كهذه، فنقـول ونحكـي دولاً عربيـة كثيـرة، لكـن للأسـف الطـلاب والشـعوب مكبَّلـون في كثيـر مـن البلـدان العربيـة حتـى عـن مسـتوى هـذا الموقـف.

المظاهـرات الشـعبيّة أَيْـضاً كانـت في عـددٍ مـن البلـدان، ومنهـا: بريطانيـا، وفرنسـا، والنمسـا، وألمانيـا، والسـويد، والدنمارك، وأمريـكا، وفي ماليزيا، وأسـتراليا، واليابـان، يعني: **هنـاك صحـوةٌ شـعبيّة تتنامـى**، وتظهـر هـذه الأصـوات والاحتجاجـات في كثيـر مـن البلـدان؛ **ولذلـك لا يليـق بالمسـلمين في العالـم الإسـلامي أن يكونـوا صامتيـن، وسـاكتين، وجامديـن، وكلمـا أقـدم العـدوّ الإسرائيـلي عـلى خطـوة إضافيـة؛ جمـدوا أكثـر، وصمتـوا أكثـر، وسـكتوا أكثـر**، كلما مضى الوقـت والمأسـاة تزداد في واقع الشـعب الفلسـطيني، والعـدوّ الإسرائيلي مُسـتمرّ في جرائـم الإبـادة الجماعيـة، وهـم يسـكتون، **لا يليقُ بهـم هذا أبـداً**.

التظاهـرات الطلابيـة أقلقت الصهاينـة، وهم عبَّروا عـن قلقهـم في كثيـر مـن تصريحاتهـم، ولاسـيما أنها في الوسـط النخبـويّ الطلابـي، هـذا كان مقلقـاً لهـم، يعنـي: لـه مدلـول مهـم، نظـراً للدور الـذي عـادةً ما يكـون لمخرجـات الجامعـات في المجتمعـات الغربية.

اتجهـت الأنظمـةُ القمعيـة، الموالـية للصهيونية في الغـرب، إلى اسـتهداف الاحتجاجـات الطلابيـة بعنـف وقسـوة، واعتقـالات بإهانـة وإذلال، وضرب مـبرح، وإطـلاق حمـلات إعلاميـة مسـيئة، وتصريحـات مـن المسـؤولين في تلـك البلـدان مسـيئة إلى الطـلاب، وبلغ عـدد المعتقلين مـن طـلاب ومـدرِّسي الجامعـات الأمريكيـة إلى الآن: أكثر من (ألفين وسـتمئة شـخص) طالـب وطالبـة ومـدرِّس، وهـم مُسـتمرّون يوميًّـا في محـاولات فـض أي احتجـاج، أي تجمـع طلابـي للاحتجـاج.

واسـتخدموا عنـوان (معـادات السـامية)؛ بهَـدفِ تكميـم الأفـواه، ومصـادرة الحريـات، يعنـي: يكفي أن يقول شـخص ما مـن الطـلاب، أو أي تجمع يحصل هنـاك، ينـادي بوقـف قتـل الأطفـال في غـزة، فتعتـبر هـذه -كما يقولـون- مُعَـادَاةً للسـامية، ويتخذون على أسَـاس ذلـك إجـراءات متنوعة:

- منها: فـض الاعتصامات، والاعتقـالات، والفصل للبعـض من الطـلاب، وطردهم مـن الجامعات.
- ومنها: الضرب المبرِّح.
- وكذلـك التشـويه، والحمـلات الدعائيـة، والتحريـض ضـد أُولئـك الطـلاب.

هكـذا يحصـل، فهـم يسـتخدمون هـذا العنـوان في المجتمعـات الغربيـة بهـذا الهـدف: لتكميـم الأفـواه، وفي محاولـة أن يخضعـوا المجتمـع في البلـدان الغربية بشـكلٍ كامـل، أن يخضعـوه خضوعـاً تامـاً للصهيونية والصهَاينـة، إفـراط رهيـب جـدًّا، يسـمحون حتـى بالإسـاءة إلى اللهِ، يسـمحون بالسـب والشـتم لرسـله وأنبيائـه، وحتـى السـب للمسـيح «عَلَيْهِ السَّـلَام»، هم يسـمحون في أمريـكا وفي أوُرُوبا بالإسـاءة إلى المسـيح «عَلَيْـهِ السَّـلَام»، ولكـن ممنـوع أن تنتقـد -مُجَـرّد انتقـادَ- أن تنتقـد اليهـود، أو أن تنتقـد إسرائيـل، أو -وليـس فقـط إلى مسـتوى الانتقـاد- أن تطالب بوقف قتـل الأطفـال في غـزة، فهـذا عندهـم يصنِّفونـه ضمن معـادات السـامية، فالهتـاف بوقـف جرائـم الإبـادة الجماعيـة ضـد الشـعب الفلسـطيني مُعَادَاة للسـامية، ←

كلمـا أقـدم العدوُّ الإسـرائيلي علـى خطوة إضافية جمد المسـلمون وصمتوا وسـكتوا أكثرَ وهذا لا يليق بهم، الأمةُ بحاجة إلى أن تتحرّر من حالة الجمود والقعود

الأنظمـة القمعيـة الموالـية للصهيونية في الغرب، استخدموا عنوانَ معاداة السامية؛ بهدف تكميم الأفواه ومصادرة الحريات، وهم يحاولون إخضاع المجتمع في البلدان الغربية بشكل كامل للصهيونية والصهاينة

هكـذا أصبـح عندهم.

أملنـا أن تسـتمر وتتوسـع تلك الاحتجاجـات، ومن المهـم أن تحظـى بالمسـاندة، وفي المقدِّمة المسـاندة السياسـية والإعلامية والتشـجيع، يعنـي: من جهتنا في العالـم الإسـلامي، الناشـطين في مواقـع التواصـل الاجتماعـي، الجهـات التـي لديهـا موقـف، وتشـعر بالمسـؤولية، وتتحَرّك لمسـاندة الشـعب الفلسـطيني، عليهـا أن تسـاند الاحتجاجـات الطلابيـة في أمريـكا وأوروبـا، وَأَيْـضاً في كندا، وفي اسـتراليا... وفي مختلف البلـدان، أن يكـون هنـاك مسـاندةٌ في مواقـع التواصل الاجتماعـي، كذلـك الجاليـات -مـع أنهـا تعانـي- أن يكـون لهـا نشـاط مسـاهم عـلى المسـتوى الإعلامـي نفسـه في مواقـع التواصـل الاجتماعـي، في الوسـائل الإعلاميـة المتاحـة والمتنوعـة، وكذلك على المسـتوى السـياسي، أن يكون هنـاك بيانات، مواقـف، تصريحات مسـاندة، هذا شيءٌ مهم، وَأَيْـضاً أن يكون هناك هجوم إعلامـي ضد الأسلُـوب القمعي المصـادر للحقوق من قبـل الأنظمة القمعيـة الموالية للصهيونيـة في أمريكا والغـرب، هـذا شيءٌ مهمٌ جِـدًّا.

كلما اسـتمر العـدوّ الإسرائيلي في عدوانـه الهمجي، أَو أضـاف خطوةً جديدة، فعلينا مسـؤولية كمسـلمين، عـلى المجتمـع البـشري؛ بالاعتبـار الإنسـاني، وعـلى المسـلمين كمسـؤولية أَيْـضاً إنسـانية، وأخلاقيـة، ودينيـة، أن يتحَرّكـوا في المقابـل أكثـر، وأن تتسـع دائـرة التحَـرّك، **يجـب أن يكون هناك شيءٌ يسـتجد مـن جانـب الأُمَّـــة الإسـلامية، عـلى الأنظمـة أن تخجـل مـن سـكوتها، مـن تخاذلهـا، كلمـا أقـدم العـدوّ الإسرائيلي عـلى جرائـم إضافية، وطـال أمد العـدوان، واتَّخذ خطـوات جديدة، عليهـا أن تخجل ممـا هـي فيـه مـن حالـة التخـاذل، والسـكوت، والتفـرج، وأن تتخـذ مواقـف إضافيـة**؛ ولهـذا نشـيد بمـا أعلنـت عنه تركيـا فيمـا يتعلـق بإجراءاتها في الحـد مـن تصديـر، أَو مـن علاقاتهـا التجاريـة مع العـدوّ الإسرائيـلي، هذه خطـوة نأمل -إن شـاء الله- أن تصـل إلى مسـتوى كامـل في قطـع العلاقـات التجارية مـن جانـب تركيـا مـع العـدوّ الإسرائيـلي، وأن تقتديَ بهـا أَيْـضاً بعـض الـدول العربيـة الأخـرى، التـي تصـدِّر بضائـع إلى العـدوّ الإسرائيلي، أَو تسـتقبل كذلك بضائـع، ولها علاقـاتٌ اقتصاديـة وتجارية مـع العدوّ الإسرائيـلي.

كمـا نأمل -أيضـاً- أن يكون هناك نشـاطٌ واسـع، وحمـلات تثقيفيـة وتوعويـة وإعلاميـة بالدفـع لتوسـيع دائـرة المقاطعـة: المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة، والـشركات الداعمـة لإسرائيـل، هـذه مسـألة مهمـة، عـادةً مـا نـرى في وسـائل الإعـلام مسـتوى لا بـأس بـه مـن التأثير على بعـض كبريات الـشركات المعروفـة بأنها تدعـم العدوّ الإسرائيـلي، أصبحـت تشـكو مـن الخسـائر، مـع أَنَّ مسـتوى المقاطعـة لا يـزال محـدوداً، فهـذا المجـال مجـال مهـمٌّ، ومؤثـرٌ عـلى الأعـداء، ومتـاح حتـى في البلـدان التـي تعانـي فيهـا الشـعوب مـن الكبت، من المنـع لهـا عـن التحَـرّك عـلى مسـتوى مظاهـرات أَو مسـيرات، تسـتطيع أن تعـوِّض ذلك بتفعيل مـا يتعلق بالمقاطعـة بشـكل أكـبر وأقوى، وهـذا جانبٌ أَسَـاسٌ؛ **لأن** هنـاك مسـؤوليةً أمـام الله، وهنـاك مـا يمكـن للكثيـر مـن النـاس أن يسـاهموا بـه في نصرة الشـعب الفلسـطيني؛ فعندمـا لا يسـاهم الإنسـان بـأي شيء، حتـى بما هو متـاحٌ وممكـن؛ فهو مذنـب، يتحمل وزراً عظيمـاً، ومقـصر تجـاه مـا عليه فيـه مسـؤولية أمام الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى».

فيما يتعلق بجبهات المساندة:

حـزبُ الله مكثِّـفٌ لعملياتـه، وعندمـا صَرَّح مـا يسـمى بوزيـر الدفـاع الإسرائيـلي، بإطـلاق تهديدات معينـة ضـد حـزب الله، وتحذيـرات، كانـت العمليـات في نفـس ذلـك اليـوم عمليـات قويـة، وبعـد ذلـك، وستسـتمر، حـزب الله يتَّجـه إلى التصعيـد كلمـا صعَّد العـدوّ الإسرائيـلي.

في جبهـة اليمـن، يمـن الجهـاد، يمـن الفاتحيـن، العمليـات مُسـتمرّة في الاسـتهداف للسـفن الأمريكيـة، والإسرائيليـة، والبريطانيـة، والمرتبطـة بالعـدوّ الإسرائيـلي، وقـد بلغـت السـفن المسـتهدَفة إلى: (مئـة واثنتـي عـشرة سـفينة)، وكانـت العمليات خـلال هذا الأسـبوع بـــ (عـشرة صواريـخ بَالِسْـتِيَّة، ومجنحـة، وطائرة مسـيَّرة)، وعدد العمليات خَلال شـهر شـوال: (خمـسٌ وعـشرون عملية)، نُفِّـذت بـ (واحدٍ وسـبعين صاروخـاً بَالِسْـتِيًّا، ومجنَّحـاً، وطائـرة مسـيَّرة).

في هـذا الأسـبوع -في بدايتـه- تم الإعلان عـن المرحلة الرابعـة من التصعيـد، تحدثنا عنهـا في الكلمة الماضية، في يـوم الخميـس، وفي يـوم الجمعـة، أصـدرت القوات المسـلحة بيانهـا أَيْـضاً، والمرحلة الرابعـة؛ **لأن** قبلها ثـلاث مراحل:

- **في المرحلـة الأولى:** كانـت عمليـات القصـف التـي تسـتهدف العـدوّ الإسرائيـلي بالصواريـخ المجنَّحـة والبَالِسْـتِيَّة إلى جنـوب فلسـطين المحتلّـة، ولسـفنه المبحـرة في البحـر الأحمـر.
- **لحـق بهـا كذلـك اسـتهداف في المرحلـة الثانيـة:** الاسـتهداف لأي سـفينة تتجه إلى موانئ

■ إذا رغبت أية دولة عربية أن نفعِّلَ تلك الإمكانيات التـي فـي مخازنهـا بدلاً عـن أن تبقـى معرَّضةً للصدأ أو تسـتخدم اسـتخداماً خاطئاً لاسـتهداف المسـلمين هنا أو هناك أو اسـتهداف الشـعوب فنحن مسـتعدون لتفعيل تلك القدرات ضد العدو الإسرائيلي

إلعـدوّ عـبر البحـر الأحمـر، ولـو كانـت لـدول أخـرى، هذه كانـت المرحلـة الثانيـة، طالما أن حمولتهـا للعـدو الإسرائيلي، وتتجـه إلى الموانئ عـبر البحـر الأحمـر، لحق بهـا كذلك اسـتهداف السـفن الأمريكيـة والبريطانيـة، بعـد العـدوان الأمريكـي والبريطانـي عـلى بلدنـا، إسـنادا منهم للعـدو الإسرائيـلي، وإصرارا عـلى مواصلة الحصـار والإجـرام والإبـادة الجماعيـة ضـد الشـعب الفلسـطيني في غـزة.

- **المرحلـة الثالثة:** كانـت توسـيع دائـرة الاسـتهداف ومسـرح العمليـات إلى المحيـط الهنـدي.
- **المرحلـة الرابعة:** تحـدث عنهـا بيـان القـوات المسـلحة بوضـوح، وتشـمل السـفن المخترقة لقـرار حظـر الملاحـة الإسرائيليـة في أي مـكان تطالـه أيدينـا، ومـع العـدوان الإسرائيـلي عـلى رفـح، تشـمل أي سـفن لأي شركـة لهـا علاقـة بالإمـدَاد، أَو نقـل بضائـع للعـدو الإسرائيـلي، وإلى أيـة جهـة سـتتجه، يعني: ليسـت المسـألة مشروطـة بأنـه إذَا كانـت سـتتجهُ إلى ميناء من موانـئ فلسـطين المحتلّـة، محملـة ببضائـع للعـدوِ الإسرائيـلي، طالمـا وتلك الشركة ترسـل سـفنا للموانـئ في فلسـطين المحتلّـة، لصالـح العـدوّ الإسرائيـلي، فسـتتخذ ضدهـا هـذه الإجـراءات في أي مـكان -كذلـك- تطالـه أيدينا، وسـواءً عنـد الاسـتهداف لهـا كانـت تنقـل بضائـع في تلـك اللحظـة للعـدو الإسرائيـلي، أَو لا، إذَا كانـت مـن بعـد صـدور قـرار الحظـر، قد نقلـت في أي حمولـة، فإنهـا سـتكون هدفـاً في أي مـكان تطالـه أيدينـا، وإلى أي ميناء مـن الموانئ في فلسـطين المحتلّـة، إذَا كانـت تلـك السـفينة نقلـت إلى موانـئ عـبر البحر الأبيض المتوسـط، فهـي سـتكون هدفـاً، في أي مكان تطالـه أيدينا، المهـم عندمـا تكـون أثنـاء الظفـر بهـا في حالة تطالهـا إمْكَاناتنـا وقدراتنـا، لـن نـتردّد أبداً في الاسـتهداف لهـا.

نحـن نسـعى باسـتمرار إلى تطويـر قدراتنـا العسـكرية، وعندمـا نتخذ القـرار بمرحلـة معينة، معنـاه: أنهـا توفـرت لنـا الإمْكَانيـات التـي يمكن أن نسـتفيد منهـا لتنفيـذ ذلـك القـرار، إلى ذلـك المسـتوى، وهكذا نحضِّر فيمـا بعد ذلك لتوسـيع دائرة العمـل، وتوفير الزخـم اللازم بذلك المسـتوى، ونحضِّر مـا بعـد ذلـك لمـا هـو في إطـار مـدى أوسـع، ومـدى أكـبر، يعني: **مـن الآن نحـن نفكِّـر أَيْـضاً في المرحلة الخامسـة، ونفكِّـر أَيْـضاً في المرحلـة السـادسة، ولدينـا خيـارات مهمـة جِـدًّا وحسَّاسـة ومؤثـرة عـلى الأعـداء، وليس هنـاك بالنسـبة لنـا أي خطوط حمـراء يمكـن أن تعيقنـا أبـداً**، يهمنـا فقـط أمرين:

- **الأول:** هـو الضوابـط الشرعية الأخلاقيـة، نحن نلتـزم بهـا في أعمالنـا وعملياتنا.
- **والثاني:** هو مستوى الإمْكَانات والقدرات.

ولذلك نحـن نسـعى فيمـا يتعلـق بتطويـر القـدرات، وتوفيـر الإمْكَانـات، إلى أن نحقّق -إن شـاء الله- أهدافاً كبيرة.

مظلوميـة الشـعب الفلسـطيني مظلوميـة كبـيرة جِـدًّا، ومعانـاة الشـعب الفلسـطيني معانـاة عظيمة، وهناك مسـؤولية إنسـانية، وأخلاقية، ودينيـة، والعدوّ الإسرائيـلي هو عـدوٌّ للأُمَّـة بكلهـا، ويشـكِّل خطورةً وتهديـداً للأمـن والسـلم عـلى المسـتوى العالمـي، والـدور الأمريكـي معـه هـو دورٌ عدوانـي، وحـشي وإجرامـي، ومتغطـرس، ومتكـبر، ولا يعطـي لأي قيم، أَو قوانيـنٍ أَو مواثيـق، أي اعتبـار أبـداً؛ **ولذلك** العـدوّ لا يعـرف إلَّا لغـة التخاطـب بالقـوة، التعامـل بالقوة، الـردع، الأُمَّـــةُ **بحاجـة إلى أن تهتـم بقـوة الـردع**؛ ولذلـك نحـن نسـعى إلى تطويـر قدراتنـا، **منـذ الآن نحـن نفكـر أَيْـضاً في تطويـر القدرات، ونسـعى، نفكـر ونسـعى عمليًّـا للمرحلة الخامسـة**، سـقفنا في المرحلـة الرابعـة سـيقوى إن شـاء الله، وسـيحظى -إن شـاء الله- بالزخـم تدريجيًّـا، وننتقل مـا بعد ذلك إلى المرحلـة الخامسـة، ولدينـا -كمـا قلـت- خيـارات اسـتراتيجية حسَّاسـة مهمـة ومؤثـرة على العـدوّ، وإن شـاء الله -بمعونـة الله وتأييـده- نصـل إليها.

ليـس هنـاك حسـابات سياسـية تؤثِّـر علينـا في مسـتوى موقفنـا، بحمـد الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» ننطلـق مـن منطلـق ديني، وإيمانـي، وأخلاقـي، وقيمـي، وقرآنـي؛ **لذلك** لسـنا ممـن يخضـع تحـت عنـوان المصلحـة لمؤثـرات الترغيـب أَو الترهيـب، كم عُرضـت علينـا مـن الإغـراءات، وكـم وُجِّهـت إلينا من التهديـدات، لكننـا لـن نكـترث لهـا أبـداً، ونحـن نبني عـلى الاسـتعداد لـكل الاحتمـالات.

ولذلـك في ظـل واقعنـا هـذا، الـذي هـو واقـع تحرّر بحمـد الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، تحـرّر سـاعدنا على أن نتخـذ الموقـف اللائق، الـذي ينبغـي، لو اتَّجهت كُـلّ دولـة عربيـة وإسـلامية لتتبنَّـى موقفـاً بما يليـق بها، بحجـم المسـؤولية، وتعاونـت فيمـا بينهـا؛ لما حصل الـذي يحصل أبـداً، لتغيَّـر الواقـع بكله.

ولذلـك نحـن نقـول في إطـار هـذا الواقـع، وفي مقابل عـدم تفعيـل قـدرات الـدول العربيـة لمـا تمتلكـه من إمْكَانات ضخمـة، إمْكَانات متنوعـة: إذَا **رغبت أي دولة عربيـة أن نفعِّـل تلـك الإمْكَانيات التـي في مخازنها، بـدلاً مـن أن تبقـى معرَّضـة للصـدأ، أَو تسـتخدم اسـتخداماً خاطئـاً، لاسـتهداف المسـلمين هنـا أَو هنـاك، أَو اسـتهداف الشـعوب، فنحـن مسـتعدون لتفعيـل تلـك القـدرات ضـد العـدوّ الإسرائيلي.**

في هـذا السـياق أَيْـضاً نحن نشـيد بموقـف الدول العربيـة التـي لـم توافـق للأمريكي على اسـتخدام أراضيهـا في الاسـتهداف لبلدنـا، الأمريكـي حاول أن يمـارس الضغـط عـلى بعـض البلـدان العربية؛ نظراً لوضعـه الصعب في البحـر، ليعوِّض عن ذلك اسـتخدام أراضي دول عربيـة في العـدوان عـلى بلدنـا، ودول إفريقيـة كذلـك، فالبعض مـن البلـدان العربية رفضت ذلـك، ولـم توافـق للأمريكـي عـلى اسـتخدام أراضيها لاسـتهداف بلدنـا، نحن نشـيد بهـذا الموقـف، ونتمنى مـن جانب الـدول العربيـة أن تكـون أكثر تحـرّراً.

نحـن أشرنـا في الكلمـة الماضيـة إلى التحـرّر الـذي تشـهده الكثـير مـن البلـدان الأفريقيـة، الـدول العربيـة بـالأولى، لمـاذا تبقـى خاضعـة وخانعـة للأمريكـي؟! بـل لماذا تتجـه بعـض البلـدان العربية، بعـض الحكومـات والأنظمـة والحـكام، إلى أن يكونوا أكثرَ خنوعـاً وخضوعـاً للأمريكيين، وهروبـاً ليحتموا بهـم؟! هـذه عقـدة شـعور بالضعف كبيـرة جِـدًّا.

مـن يرى نفسـه أنـه لا يسـتطيع أن يحمي نفسـه إلَّا بالأمريكـي، وأنـه لـن يطمـئن أمـام أي تهديـد إلَّا بالاحتمـاء بالأمريكي، هذا شـعور بالعاجـز، بالضعف، بعـض البلـدان قـد تتصور نفسـها أنهـا بلـدان قوية، ومتمكنـة، فليـس عندهـا فكـرة صحيحـة، ونظـرة صحيحـة في كيـف تكون في مسـتوى الحماية لنفسـها:

- **مـن خلال** انتهـاج سياسـات صحيحـة في محيطهـا العربـي والإسـلامي، بـدلاً مـن السياسـات العدوانيـة والسـلبية.
- **ومـن خلال** بِنـاء قدراتهـا في ظـل علاقـة إيجابيـة مع الأُمَّـــة الإسـلامية، على المسـتوى الاقتصـادي وغيـره، هـذا الـذي يفيـد أبنـاء أمتنـا، بدلاً عـن الارتهـان أكثر والخضـوع أكثر للأمريكـي.

فيمـا يتعلـق بالأنشـطة الشـعبيّة هـي ممتـازة، ونشـطة، وكثيـرة بحمـد الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، المسـيرات والمظاهـرات في الأسـبوع المـاضي بزخـم أكـبر مـن الأسـبوع الـذي قبلـه، وكان هـذا مهمـاً مع إعـلان المرحلـة الرابعة مـن التصعيد، وقد بلـغ الرقم الإجمـالي لعـدد المظاهـرات والمسـيرات إلى: (أربعـة آلاف ومائتيـن وخمسـين) مسـيرة ومظاهـرة.

أمَّـا الفعاليـات، والوقفـات الشـعبيّة، والوقفـات الطلابيـة، والنـدوات، والأُمسـيات، فهـي: بأكثـر مـن (ثلاثمِئـة ألـف) فعاليـة، ووقفـة، وأمسـية، ونـدوة.

في التأهيل العسـكري، بلـغ عدد المتدربيـن في التعبئة إلى: (مئتيـن وسـتة وتسـعين ألفـاً)، يعنـي: يكـاد أن يصـل إلى قرابـة (ثلاثمئـة ألف متـدرب)، وهـذا إنجازٌ جيِّـدٌ، وإن شـاء الله يستمر الإقبال بشـكل كبير حتى يصـل إلى عـدد كبير.

أيضـاً هنـاك فيمـا يتعلـق بالتعبئـة في الجانـب العسـكري أنشـطة متنوعـة وكثيـرة، بالمئـات، مـن: منـاورات، وعـروض عسـكرية، ومسـير عسـكري.

والاسـتمرار في الخـروج المليونـي الأسـبوعي، حَيثُ أصبـح ضمـنَ الجـدول الأسـبوعي للملايين مـن أبناء شـعبنا العزيز، وهـذا شيءٌ عظيـم، وشيءٌ مهم، وتجربة مهمـة، يعني: الإنسـان عندمـا يُدخِل ضمـن اهتماماته الأسـبوعية، كـم لدى الإنسـان مـنَ أعمال في أسـبوعه؟ هـو يذهـب إلى السـوق، هـو يذهـب لممارسـة أعمـال لكسـب معيشـته، أعمال ضمن مسـؤولياته، في يوم من هـذا الأسـبوع يخرج في خـروج مليوني، ضمـن جدَوله الأسـبوعي، هـذا الخـروج خـروج مهـم جِـدًّا؛ **لأنـه** -كمـا قلنـا- جزء من الجهاد في سـبيل الله، الإنسـان إذَا انطلـق من منطلق نيَّة الاسـتجابة لله، واتِّخـاذ الموقف الـذي يـرضي الله، فهذا جـزءٌ مـن جهاده.

ثـم هـو أَيْـضاً لـه أهميّـة كبـيرة جِـدًّا في ظـل الموقـف المكتمـل لشـعبنا، تكتمـل حلقـة المواقـف: مـن عمليـات عسـكرية بحرية، مـن عمليات اسـتهداف العـدوّ إلى الأراضي الفلسـطينية، مـن عمليـات تـبرع، ومقاطعـة أَيْـضاً للبضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة، وتـبرع لصالـح الشـعب الفلسـطيني... وهكـذا بقيـة الأعمـال والأنشـطة، فالإنسـان عندمـا يكـون ضمـن جدولـه الأسـبوعي: أن يخرج في رأس الأسـبوع في يوم الجمعـة، الذي لـه بركته، وفيـه فريضة الجمعـة، التي هـي الصلاة الوسـطى، ولهـا فضلهـا العظيـم، في يوم مبـارك، يـوم عظيـم في الإسـلام، يـوم تضاعـف فيـهَ الأعمـال، ضمِّن جدولك الأسـبوعي تخـرج في هذا اليوم خروجـاً مشرِّفـاً يـرضي الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، يغيظ الأعـداء، يغيـظ الكافرين، ويقهـر المنافقيـن، هذا شيءٌ مهم جِـدًّا، أصبـح ضمن جدول الأعمـال والاهتمامات، هـذا مَـن التوفيـق ومـن الـشرف، وهـو أَيْـضاً ممـا يسـهم في الارتقـاء العملي، الإنسـان إذَا اسـتجاب الله في مسـتوى معين؛ يحظى أَيْـضاً بتوفيق ليسـتجيب في ما هـو أكـبر... وهكذا.

هـو أَيْـضاً ممـا يسـهم في الارتقـاء العمـلي، وفي الموقـف، هـو جـزءٌ مـن الجهـاد، أجـره عظيـم، كما قال الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»: {وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ}[التوبة: مـن الآية١٢٠].

كلمـا اتَّجـه العـدوّ إلى التصعيـد؛ ينبغـي أن نتَّجـه إلى التصعيـد أكثر، على كُـلّ المسـتويات والأنشـطة، لا أن يقابـل ذلـك بتراجـع في الأنشـطة، أَو الاهتمامات؛ **ولذلك** فمـعَ تصعيـدِ العـدوّ فيمـا يتعلـق بمعـبر رفح، وشرق رفـح، والتهديـد المتوقـع على بقيـة رفح، يجب أن يكـون التحَـرّك على كُـلّ المسـتويات أكثر.

وفي هـذا السـياق أدعو شـعبنا العزيـز إلى الخـروج يـوم الغـد -إن شـاء الله- خروجـاً مليونيـاً في العاصمـة صنعـاء، وفي بقيـة المحافظـات والمديريات، في السـاحات المعتمدة، ليقولوا للشـعب الفلسـطيني في غـزة، وفي كُـلّ فلسـطين، ولأهـالي رفـح، وللنازحين في رفح: (لسـتم وحدكـم، ومعكم حتـى النـصر).

نَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُعَجِّلَ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِي وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَاءِ بِالفَرَجِ وَالنَّصرِ، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارِ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1890)

السبت
3 ذي القعدة 1445هـ
11 مايو 2024م

الأمريكي هو الذي شجَّع الإسرائيلي لاحتلال معبر رفح وهيّأ له الظروف وهو شريكٌ له في كل جرائمه.. ليس لدينا خطوط حمراء ومن الآن نفكّر في المرحلة الخامسة والسادسة ولدينا خيارات مهمة جداً وحساسة ومؤثرة على الأعداء.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تأمُّلاتٌ في الزحمة (١)

سند الصيادي

مع كُـلِّ موعـدٍ متجدِّدٍ للخروج المليوني.. يؤكّـد اليمنيـون خلالـه أن حجمَ عزمهم وصبرهم واندفاعهم وطـولَ نَفَسِـهم لا يـزال مخزونُـه كبـيرًا وَأكبرَ مما يتوقعه الآخرون بكثير.

في كُـلِّ جمعـة وأنا في طريقي إلى ساحة السبعين، تتـواردُ في النفـس خلجاتُ الخوف من خفوتِ أعداد الحشود، أَو من ظهور عوامل اليأس والإحباط في وجوه المحتشـدين، وتلك سـجية النفس البشريـة مع طول المدة الزمنيـة وما يرافقها من العوامل التي يمكـن أن يكون ارتدادُها على النفس سلبيًّا، قد يقول قائل: وماذا عمل خروجنا؟، فالقتل ما زال مُستمرًّا بتصاعُدٍ، والهمجية والإجرام لا تزال تفتك وتعربد وتتوعد، والموقفُ الجمعي العربي لا يسـهم في الضغط على هذا المشهد.

غير أنك وأنت تجول بين الحشـود المليونية تلحظ في وجوه هذا الشعب -بعامته وخاصته، بأطفاله وشبابه وَشـيوخه- صورةً مغايرةً لهذه الأوهام التي تسكنك، وكأنهم يحتشدون في اليوم الأول من العدوان على غزة، تقرأ بوضوح أن هذه النفوس لم تخرج مرغمةً أَو تحت ضغط الموقف، لا تشـعرك أنها تـؤدي روتينيًّا وظيفيًّا كالتـزام إداري؛ أَو بكونها خرجت محابـاةً أَو خوفًا، بل انغماسًا في عُمقِ المشـهد بالجاهزية القتالية وهم محتزمون بنادقَهم وجُعَبَهم وَكأنهم يترقَّبون من القائد توجيهـاتِ التحَرّك في أية لحظة إلى ميدان المواجهة رغم البُعد المادي والجغرافي، معايشة نفسية وجسدية وقلبية وعقلية للحدث، وكأنَّ غزةَ وفلسـطين بقعة في صنعاء أَو صعدة أَو إب أَو غيرها مـن بقاع اليمن، لها بأعرافِ القبيلة اليمنية أسلافٌ وأعراف.

قد يفاجئُك كهلٌ صَادَفَ وقوفُـه بالقرب منك وأنت تبادلُه أطـرافَ الحديث ما بقلبه من ألـم وَقهر وَعزم وَشـجاعة في آن واحد، ومن خلال حديثه تشـعر أنه لم يفوِّتْ حدثًـا أَو خبرًا حدث خلال الأسـبوع يتعلق بفلسطين وَمعركتها المقدَّسة، تتغير ملامحُ وجهه وهو يصفُ لك الجرائمَ وَيسـتعرض أمامك المواقفَ العربية والإسـلامية وما كان يجب أن يكـونَ بدوافع الفطرة والدين والدم وَالإنسـانية والقبيلة، ولا يفوته أن يشيدَ برجال الله من لبنـان إلى العراق إلى إيران وَعلى اختلاف فصائلهم ومذاهبهم وَمسمياتهم، على امتدادِ الجغرافيا المقاومة، لن تخطئَ تقديرَ أبوية ومسؤولية هذا الشعب لكل الأُمَّـة وشعوره بأنها جزءٌ منه مهما تباعدت.

التصعيدُ في غزة.. يقابلُه تصعيدٌ عسكري يمني

عبدالحكيم عامر

إن تعنُّتَ العدوِّ الصهيوني وإصرارَه على استمرار الإبادة الجماعيـة في قطاعِ غزة، وسـيطرتَه على الجانب الفلسـطيني من معبر رفح، وإغلاقَه أمام دخول المسـاعدات سـيفاقمُ الكارثةَ الإنسانيةَ في قطاع غزة.

وفي حين أن القواتِ المسلحةَ اليمنية قد أعلنت أن اجتياح رفح سـيفتحُ المجالَ لعقوبات شاملة على الشركات المتورطة في إمدَاد العدوّ بحريًّا، ومنع كافة سفنها من العبور في منطقة العمليات اليمنية بغضِّ النظر عن وِجهتها؛ فيما يشـكِّلُ ذلك في إطباقِ الحصار البحري على الكيـان الصهيوني؛ فبعد إغلاق طريق البحر الأحمر والبحر العربي أمامَ الملاحة الصهيونية القادمة من الشرق بشكل كامل وتعطيلِ ميناء أُمِّ الرشراش المحتلِّ، المنفـذ البحري الجنوبي الوحيد للعدو، يعتبر استهدافُ الملاحة المتجهة إلى الموانئ الغربية لفلسـطين المحتلّة بمثابة ضربةٍ قاضيةٍ لإمـدَادات الصهاينة البحرية كلها؛ وهو ما يشـكِّلُ ضربةً اقتصاديـةً كُبرى للعدو والمرتبطين به.

إن الواقع العملياتي الذي أعدّته القوات المسـلحة اليمنية من خطّة الجهوزيّة والتصعيد وما اختزنتـه من مفاجآت، الهدفُ منه إرسـالُ رسـالةٍ للعدو الصهيوني مضمونُهـا أنها لا تزال تمتلكُ الكثيرَ مـن أوراق القوة التي تمكّنُها من تحويل التصعيد الصهيوني في اجتياح مدينة رفح الفلسـطينية، إلى عبءٍ ثقيلٍ على كيان العدوّ وجيشه الذي ما زال يتخبطُ بأزماته على كُـلّ الجبهات.

حيث يمـضي اليمن في إدهـاشِ العالم بقراراته الشـجاعة التي يتخذها؛ التزاماً منه بالمسؤولية، إنسانياً وأخلاقياً ودينياً، تجاه غزة وفلسطين، ليلقيَ بظلالِه على مسار التطورات في الميدان والمفاوضات، بحيث تمتدُّ تداعيـاتُ قراراته على المنطقة، وحتى العالم.

وفي الأخير، اليمنُ اليومَ أكّـد للعالَمِ أنه لن يتراجعَ ولن يتخاذلَ تجاه موقفه العسـكري والإنسـاني والأخلاقـي في الانتصـار لفلسـطين، مهما كانت النتائجُ والخسـائر، والغايةُ العسكرية القوات المسلحة اليمنية هي تسخيرُ كُـلّ القدرات لرفع الحصار ووقف العدوان على غزة، وأن تتخلَّى أمريكا عن مشاريعها الإجرامية ضد اليمن وفلسطين والعرب، ما لم فالخياراتُ العسكرية اليمنية، جاهزةٌ للإقدام على إغراقِ القوات الأمريكية في البحر والمحيط، وتحطيم ودكِّ وحرق قواها وقواعدِها في البر، بصفعاتٍ ومفاجآتٍ تحدث عنها السيد القائد بأنها لم تكُنْ في مخيلةِ الأعداء.

إن الشعبَ اليمني سـيواصلُ دعمَه للشعب الفلسطيني ولن يتوقَّفَ أبداً طالما وأن العـدوانَ الإسرائيلي، والطغيانَ الإسرائيلي مُستمرٌّ، وما زال شعارُ (لسـتم وحدَكم، ومعكم حتى النصر)، مُسـتمرٌّ، وهناك تحضيرات بما هو أكبرُ، وما هو أعظم، حتى يأتيَ ويتحقّـقَ الوعدُ الإلهي الآتي حتمـاً، في انتصارِ عبادِ الله المظلومين، وزوالِ سيطرةِ العدوّ الإسرائيلي على فلسطين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء